

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

علم النفس

علم النفس العيادي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب: لعلوش سمية -مرابطي حنان

يوم: 20/06/2023

مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون

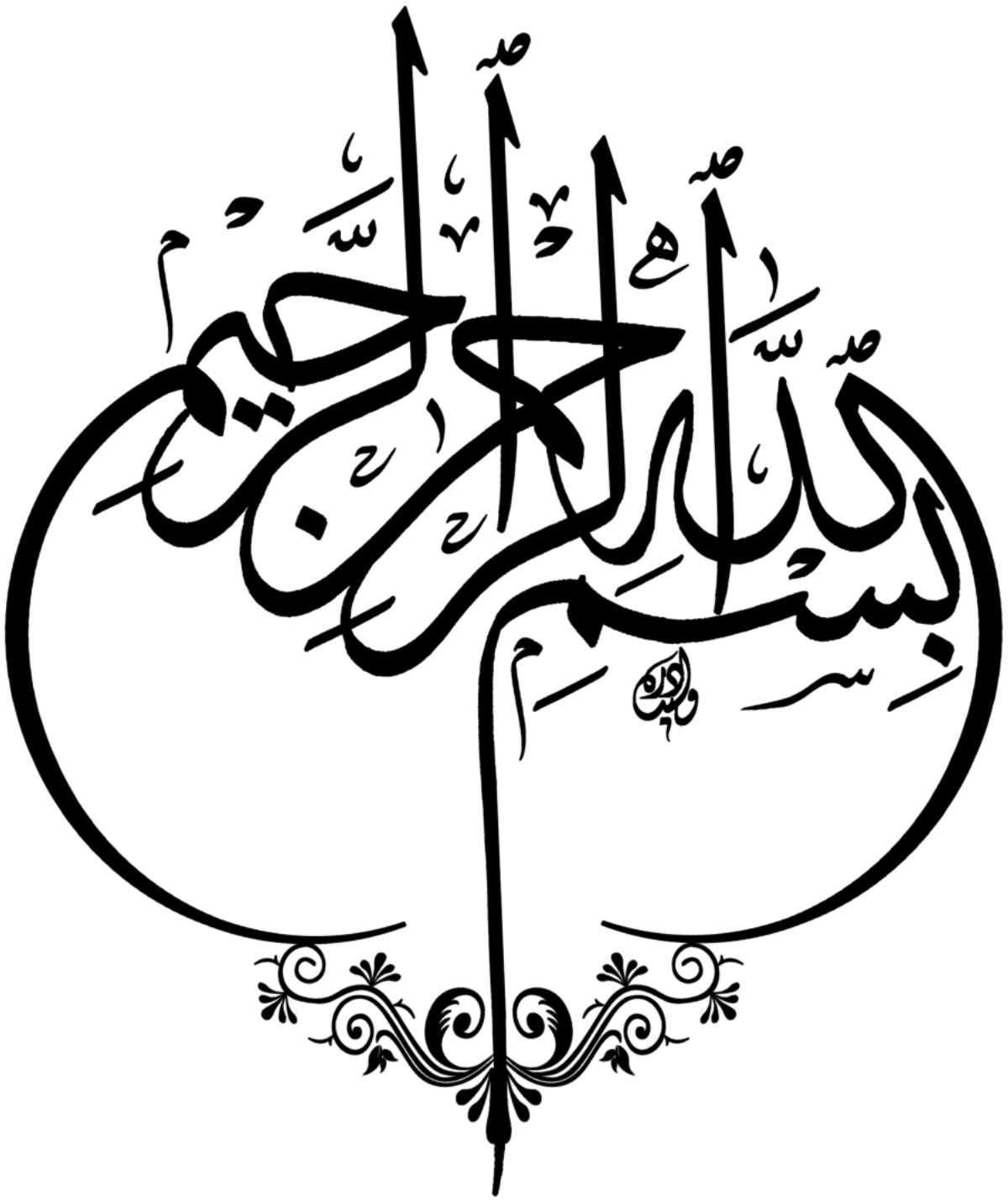
دراسة عيادية على 3 حالات بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا حي السعادة الكورس -بسكرة-

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس العيادي

لجنة المناقشة:

مناقشا	بسكرة	دكتور	الحاج لكحل راضية
مقرر ومشرفا	بسكرة	دكتور	بن خليفة محمد
رئيسا	بسكرة	دكتور	جعفر صباح

السنة الجامعية: 2023/2022



شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء الشكر والحمد للمولى سبحانه وتعالى، الذي وفقنا ويسر لنا لإنجاز هذا العمل.

لا يسعنا إلا أن أتقدم بشكرنا إلى والدينا الكريمان حفظهما الرحمان سندا وقوة لنا ، وجعلنا فخرا لهما.

كما يسعدنا أن أتقدم بعظيم شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الفاضل "بن خليفة محمد" على تفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة، وبذله كل الجهد والوقت طيلة إنجازها ، وعلى كل ما قدمه من إرشادات وتوجيهات بناءة.

إلى من أشعل شمعة في دروس علمنا ووقف على المنابر، وأعطى من حصيلة فكره لنا لجميع أساتذتنا الكرام أساتذة علم النفس كل باسمه دون أن ننسى زملاء الدفعة المخلصين نتقدم لهم بأرقى عبارات الشكر والامتنان.



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى صلابة النفسية لدى أمهات طفل متلازمة داون، وللوصول إلى ذلك الهدف تم طرح التساؤل التالي : ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات طفل متلازمة داون؟ ولبلوغ ذلك اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي بأسلوب دراسة الحالة، كما تم تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس الصلابة النفسية عماد مخيمر (2002). حيث أسفرت الدراسة على النتائج التالية: أن أمهات طفل متلازمة داون يتمتعن بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the level of psychological hardness among mothers of children with Down syndrome.

To reach that goal, the following question was asked: What is the level of psychological hardness among mothers of children with Down syndrome? To achieve this, this study relied on the clinical approach in a case-study manner.

The application of the semi-guided clinical interview and the psychological hardness scale (Ammar Mukhaimer, 2002)The results of the study resulted in the following: the mothers of a child with Down syndrome have a high level of psychological hardness.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
01	مقدمة
الفصل الأول : مدخل عام إلى إشكالية الدراسة	
05	1- إشكالية الدراسة
08	2- الدراسات السابقة
08	3- التعريفات الاعرائية لمتغيرات الدراسة
09	4- اهداف الدراسة
10	5- اهمية الدراسة
الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
16	أولاً: الصلابة النفسية
16	1- مفهوم الصلابة النفسية
17	2- المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية
23	3- نظريات الصلابة النفسية
31	4- أهمية الصلابة النفسية
33	5- خصائص الصلابة النفسية
37	6- أبعاد الصلابة النفسية
41	ثانياً: متلازمة داون
41	1- تعريف متلازمة داون
43	2- أنواع متلازمة داون

45	3- أسباب متلازمة داون
47	4- خصائص متلازمة داون
50	5- العوامل المؤثرة على ردود فعل الأسرة نحو مشكلة الطفل ذوي متلازمة داون.
51	6- الصلابة النفسية لدى أمهات الطفل متلازمة داون
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
55	1- منهج الدراسة
55	2- حالات الدراسة
56	3- أدوات الدراسة
62	4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
62	5- حدود الدراسة
الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
65	1- عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى
70	2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
76	3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
81	4- استنتاج عام
85	الخاتمة
87	قائمة المراجع
الملاحق	

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	خصائص إختيار حالات الدراسة	01
	عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية	02
	توزيع البنود على الأبعاد	03
	نتائج مقياس الصلابة النفسية عماد مخيمر (2002)	04

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
	التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية	01
	التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة	02
	نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا متعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	03

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	دليل المقابلة	01
	مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر (2002)	02

مقدمة




يعتبر ميلاد طفل جديد حدثا سعيدا للوالدين والأسرة ككل، ولاشك أن كل أب وأم يتطلعان بلهفة وشوق كبيرين إلى ذلك الطفل المنتظر قدومه، فميلاد طفل بأعراض متلازمة داون يشكل حدثا مؤلما وصدمة نفسية للأمهات والأسرة بأكملها، حيث تتلاشى الأحلام والتصورات حول الطفل الخيالي السليم والذكي، طفلا واقعا ومعاقا عقليا أو مصابا باضطراب متلازمة داون، إن ولادة طفل معاق مهما كانت نوعية إعاقته جسدية أو عقلية قد تسبب الكثير من الحزن والأسى لدى الأسرة وخاص الأم، فهذا الطفل المعاق أو غير العادي لا يناسب الطفل الخيالي الذي تصوره الآباء قبل ولادته، وبالتالي يؤثر ميلاد الطفل المصاب بمتلازمة داون على الوالدين خاصة الأم، مما يجعل الأسرة تواجه مشكلات وتحديات خاصة إضافة إلى تلك التي تواجهها الأسر جميعا، فيمكن أن يصدر عن الآباء والأمهات مجموعة من ردود الأفعال العاطفية العامة التي يتوقع أن تحدث لديهم بدرجة أو بأخرى.

وتعتبر الاضطرابات الكروموسومية من الأسباب المهمة للإعاقة العقلية ومن أكثر هذه الاضطرابات شيوعا حالة متلازم داون، وفي هذا الاضطراب يكون عدد كروموسومات الخلية (47) بدلا من (46)، ويكون الكروموسوم الزائد موجودا على زوج الكروموسومات رقم (21)، ولذلك تعرف الحالة باسم (ثلاثية الكروموسوم 21)، وقد وصف العالم "جون داون" هذه الحالة (متلازمة داون) والذي ترجع لتسميته إلى اسمه، أنهم أطفال يولدون بملامح مميزة أهمها الأعين المائلة والرأس المستدير صغير الحجم، والأيدي القصيرة وبعض الملامح ومن بين المتغيرات النفسية التي تساهم في تقبل الابن من طرف الأم وتميزها بالصلابة النفسية على أنها أيضا عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية، وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، كذلك المحافظة على السلوكيات فقد توصل "ناييري وأوبي nairi and oubi" إلى أن الصلابة النفسية منبته بالصحة النفسية فالحالة التي تعيشها الأسرة، وخاصة الأم تكون لديها اتجاهات نحو ابنها المصاب بمتلازمة داون، والتي تؤثر على حياتها وصحتها النفسية واستقرارها وتوازنها هذا ما ينعكس على طريقة التربية وأساليب التنشئة للطفل، فقد يتطلب علاجا خاصا كذلك مساعدته على التعلم واكتساب مهارات جديدة، وانخراطه بالمجتمع ونظرا لدور الأم الكبير في عملية تنشئة الطفل المصاب، وتهدف الدراسة إلى الكشف على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات طفل متلازمة داون.

ونظرا لأهمية الموضوع وسعيا لتحقيق أهدافه تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول كالتالي :

- الفصل الأول: الموسوم بالإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني: الموسوم بمدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة.
- الفصل الثالث: الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

- الفصل الرابع: الموسم بعرض ومناقشة الدراسة.
وفي الأخير خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.



الفصل الأول:

مدخل عام إلى إشكالية الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- الدراسات السابقة
- 3- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة

1 - إشكالية الدراسة:

الأسرة هي ذلك المجتمع المصغر، الذي يوفر الأمن النفسي والمادي للأبناء، وفي مرحلة ما عن طريق إنجاب طفل فإن كل من الزوجين يكون مزود بأحلام وصور جميلة وصحيحة عن طفل المستقبل، وخاصة الأم الحامل التي تنتهياً لبناء علاقة مع هذا الطفل فالحمل هو بمثابة تمهيد بيولوجي ونفسي للأمومة، حيث تبدأ الأم الحامل عادة ببناء تصورات حول هذا الطفل الذي لا يزال جنينا ولم يرى النور بعد، فتشعر بشوق وفضول كبير لرؤيته وتشعر في تخيله كيف هو وكيف يكون في المستقبل وغالبا ما قد تتطور تصورات الأم لهذا الطفل بأن تراه مولودا سليما، فالأم بحكم صلتها الوثيقة بطفلها هي أول من سيتلقاه بعد ولادته وعليها أن تمدد بكل ما يحتاجه من رعاية وحنان واهتمام، وتبدأ سلسلة من التغيرات في حياة الأسرة عامة والوالدين على وجه الخصوص الأم.

وتعتبر متلازمة داون من أكثر الاضطرابات الجنية المسببة إعاقة عقلية في العالم، وهي عبارة عن زيادة عدد الصبغيات بحيث يكون إجمالي الصبغيات لدى الشخص المصاب 47 صبغي (كروموزومات) بينما يكون العدد الطبيعي للشخص العادي هو 46 صبغي، وفي بعض الأحيان وأثناء عملية انفصال الصبغيات يحدث أن زوجا من الصبغيات لا ينفصلان عن بعضهما ويصلان متلازمان هذا ما يعرف بعدم الانفصال وبهذا تصبح الصبغيات في البويضة 24 صبغي بدلا من 23 صبغي في الوضع الطبيعي في ما أشارت دراسة "يونغ" 1977 young، فقد أشار إلى أن الأبوين وبعد تجاوز أزمة الصدمة الأولية والمروور إلى المرحلة اللاحقة يطوران فهمهما أكثر بمشكلة الإعاقة عند طفلهم وأبعادها المختلفة حيث أنهما يبديان تقبل التشخيص والبحث عن أسباب الإعاقة والمساعدة الخارجية، وبالرغم من ذلك فقد يستمران في إظهار مشاعر انفعالية كالغضب، العدوان والرفض وغالبا ما يوجهان هذه المشاعر نحو أنفسهم، أو نحو الأشخاص الآخرين كالأطباء، والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، ويشعر الأبوان في هذه الفترة ببعض الأعراض الفيزيولوجية مثل الأرق وفقدان الشهية، وأخيرا يصل الآباء إلى مرحلة الواقعية أو التكيف وتبني اتجاهات تتسم بالحب والتقبل اتجاه الطفل المعوق والبحث عن الخدمات والبرامج المناسبة للطفل.

إن المصاب بمتلازمة داون يعاني من خلل في المخ والجهاز العصبي ينتج عنه إعاقة عقلية واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، يظهر هذا الشذوذ في ملامح وجهية وجسمية مميزة وعيوب خلقية في أعضاء وظائف الجسم، لذا فإن ولادة طفل بأعراض متلازمة داون يشكل حدثا مؤلما وصدمة نفسية للأمهات والأسرة بأكملها، حيث تتلاشى الأحلام والتصورات حول الطفل الخيالي الجميل السليم والذكي طفلا واقعيًا ومتخلفا ذهنيا، أو مصاب باضطراب متلازمة داون، إن ولادة طفل معاق مهما كانت نوعية

إعاقة جسدية أو عقلية تسبب الكثير من الحزن والأسى لدى الأسرة وخاصة الأم فهذا الطفل المعاق أو غير العادي لا يناسب الطفل الخيالي الذي تصوره الآباء قبل ولادته، وبالتالي فتأثير ميلاد الطفل المصاب على الوالدين خاصة الأم تضطرب وتتباين مشاعرها وردود أفعالها ويؤثر ذلك على سلوكياتها. تعد الإعاقة من المشكلات التي تواجه الأمهات بما تفرضه عليهن من عبء وجهد وقيود نفسية واجتماعية، إن ما يمثله التكفل بالطفل المصاب بمتلازمة داون من ضغوط نفسية على الأمهات قد يختلف من أم لأخرى، ولتجاوز هذه الضغوط تحتاج الأم إلى مستوى من الصلابة النفسية، حيث تعتبر الصلابة النفسية مفهوم نفسي حديث انبثق من عدة مفاهيم ضمها علم النفس الإيجابي وتبنتها " كوبازا" (Kobasa)، حيث تعرفها أيضا على أنها هي عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوطات والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر وحل المشاكل وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهي امتلاك الفرد مجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحكم والقدرة على التحدي في الأمور الحياتية.

حيث أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية في التقليل من أثر الضغوط وزيادة الصحة النفسية لدى أم المعاق ولأن الصلابة النفسية عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية للفرد، لذا فإن أم المعاق الذي يتسم بالصلابة النفسية يصبح أقل شعورا بالضغوط النفسية والإجهاد مما قد ينعكس بصورة إيجابية على الطريقة التي تتعامل بها مع ابنها من ذوي الإعاقة، وهذا ما أيدته دراسة سالم والنمر (2008) التي توصلت إلى عدة نتائج أهمها ما يتعلق بدراسة الحالة التي حصلت على درجات عالية على اختبار التمكين النفسي، إذ كانت درجتها أعلى من المتوسط على اختبار فعالية الذات اختبار وجهة الضبط الداخلي، الصلابة النفسية بأبعادها، الالتزام، والتحكم، ومنطق اختيار هذه الاختبارات نابع من مفهوم التمكين النفسي الذي يتضمن التحكم واتخاذ القرارات، اتضح أيضا أن هذه الأم وصلت للوعي والقبول بطفلها ودمجه مع الأطفال العاديين بعد أن مرت بالرفض والإنكار وعدم قبول الطفل وما تلاه من حوار بين الزوجين والذهاب إلى الحجج ومساندة الزوج لزوجته وتشجيعها على رعاية الطفل، وللالمام بمتغير الصلابة النفسية ومستواه لدى أمهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات اطفال المصابين بمتلازمة داون؟

حيث يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- مامستوى التحكم لدى أمهات اطفال المصابين بمتلازمة داون ؟

- مامستوى الالتزام لدى أمهات اطفال المصابين بمتلازمة داون ؟

- مامستوى التحدي امهات اطفال المصابين بمتلازمة داون ؟

2-الدراسات السابقة :

وفيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة

1-الدراسة الاولى ل ابو ركبة (2005): بعنوان الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون،حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية وتحديد مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون والكشف على اثر بعض المتغيرات على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون بلغ عدد أفراد العينة 180، واستخدم الباحث مقياس الأعراض السيكوباتية لقياس الصحة النفسية خلصت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من الصلابة النفسية والصحة النفسية ووجود علاقة ارتباطية من الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، وأن هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى إلى متغير مستوى التعليم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لكل من عمر الأم والجنس وسن الأطفال. المخلافي (2012) .

- التعليق على الدراسة:

-هذه الدراسة (أبو ركبة 2005) أجريت في اليمن والدراسة الحالية في الجزائر.

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول متغير الصلابة النفسية وأمهات طفل متلازمة داون.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير دراسة فتم تناول موضوع الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس الأعراض السيكلوجية لقياس الصحة النفسية، أما في دراسة الحالة تم استخدام مقياس الصلابة النفسية.

2 - دراسة الثانية لحماني ريم (2016):

هدفت دراستها إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات بمديرية الشؤون الاجتماعية بولاية مسيلة حيث بلغت عينة الدراسة 89 ولي أمر، وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت النتيجة إلى:

- إن توجد مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة متوسط عينة الدراسة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس والسن . حماني (2016).

- التعليق على الدراسة:

- دراسة (حماني 2016) أجريت في مسيلة والدراسة الحالية في بسكرة.
- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول متغير مستوى الصلابة النفسية.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناول المنهج الوصفي، أما الدراسة الحالية فاعتمدت المنهج العيادي.

3 :الدراسة الثالثة ل باوروآخرون (Baweret al) (1998) :

- دراسة هدفت إلى التعرف على إدراك الأمهات وأفكارهن (اعتقاداتهن) حول الصلابة وتأقلم الأسر من منظور الأسر التي لديها طفل يعاني من متلازمة داون، وتلك التي ليس لديها، نفذت الدراسة على عينة من الأمهات في استراليا ونيوزيلندا لديهن طفل ذوي متلازمة داون بين (5) سنوات إلى (15) سنة و (11) شهرا.
- المجموعة الأسترالية: (17) إما لطفل بالمتلازمة (37) بدون طفل معاق.
 - المجموعة النيوزيلندية: (28) إما لطفل بالمتلازمة (56) بدون .
- أجريت على مقياس مؤشر صلابة الأسرة، وأداة سيكومترية مقننة نفي بغرض هذه الدراسة، كما أجابت المجموعة الاسترالية على جدول مقابلة تفصيلي يركز على صلابة الأسرة .
- وقد كشفت النتائج عن فروق ضئيلة بين الاسترالية التي لديها طفل معوق وتلك التي ليس لديها، إذا كانت الفروق في صلابة الأسرة بين متوسطات المجموعتين غير دالة إحصائيا.
- وتشير هذه النتيجة إلى أدلة متزايدة على أن ما سبق التعرف عليه من اعتلالات وظيفية أو مرضية لدى الأسر بأطفال ذوي إعاقة لا يمكن تعميمه بسهولة على جميع الأسر بطفل ذوي إعاقة، بل إن أدلة ظهرت مؤخرا تشير أن وجود الإعاقة قد يؤدي إلى تأثيرات عكسية، يحدث تزود الأسر بمستوى من الصلابة والتأقلم . المخلافي (2012،125)

التعليق على الدراسة:

- هذه الدراسة (باوروا 1998) أجريت في أستراليا ونيوزيلندا، أما الدراسة الحالية في الجزائر.
- تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير دراسة فتم تناول الصلابة النفسية حول مجموعة من الأمهات.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير دراسة، فتم تناول إدراك الأمهات وأفكارهم حول الصلابة، أما الدراسة الحالية تناولت مستوى الصلابة النفسية للأمهات.

- تمّ الاستفادة من دراسات السابقة من حيث تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية والأساليب المعتمدة للوصول إلى نتائج وتفسيرها، كما ساهمت في توضيح أهمية دراسة الحالة، بالإضافة التي قدمتها الدراسة الحالية هي تسليط الضوء لمستوى الصلابة النفسية على أمهات طفل متلازمة داون.

3- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

فيما يلي اهم التعريفات الاجرائية للموضوع

3-1-الصلابة النفسية :

3-1-1 : اصطلاحا :

يعرفها "عماد مخيمر" بأنها : " إحدى خصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة تعرض للضغوط والمواقف الشاقة والإرهاك النفسي". شيباني (84.2020.)

3-1-2 : إجرائيا :

هي الدرجة الكلية التي تحصلت عليها أم الطفل ذوي متلازمة داون في مقياس الصلابة النفسية. مخيمر (2002). وتحصلت الحالات على الدرجات التالية :

الدرجات المرتفعة: (110-118)

الدرجات المنخفضة: (104)

1-أم الطفل ذوي متلازمة داون:

ام الطفل المصاب بمتلازمة داون والذي يتم التكفل به في المركز البيداغوجي للمعاقين عقليا حي السعادة- الكورس.

4 - أهداف الدراسة :

التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون.


التعرف على مستوى التحكم لدى امهات اطفال متلازمة داون

التعرف على مستوى الالتزام لدى امهات اطفال متلازمة داون

التعرف على مستوى التحدي لدى امهات اطفال متلازمة داون

5- أهمية الدراسة:

- قلة الدراسات والأبحاث العلمية العربية والمحلية التي تطرقت لموضوع مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون.
- إثراء الجانب العلمي والنظري للموضوع .
- تقديم مساندة لأمهات أطفال ذوي متلازمة داون لتخفيف من المشاعر والأحاسيس السلبية.
- أهمية إجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع والاستفادة من نتائج الدراسة وتوظيفها في مجال تقديم خدمات نفسية اجتماعية لهؤلاء الأمهات وخدمات إرشادية لرفع مستوى الصلابة لديهن .
- الاستفادة من هذه الدراسة في توجيه الأمهات نحو الأسلوب الأكثر ملائمة في المعاملة .
- تنظيم برامج علاجية وحملات تحسيسية لمساعدة هذه الفئة على فهم طبيعة الإعاقة العقلية ومنها متلازمة داون .
- وضع خطة إرشادية تهتم بفئة الامهات اطفال المصابين بمتلازمة داون .



الفصل الثاني:
مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولاً: الصلابة النفسية

- 1- مفهوم الصلابة النفسية
- 2- المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية
- 3- نظريات الصلابة النفسية
- 4- أهمية الصلابة النفسية
- 5- خصائص الصلابة النفسية
- 6- أبعاد الصلابة النفسية

ثانياً: متلازمة داون

- 1- تعريف متلازمة داون
- 2- أنواع متلازمة داون
- 3- أسباب متلازمة داون
- 4- خصائص متلازمة داون
- 5- العوامل المؤثرة على ردود فعل الأسرة نحو مشكلة الطفل ذوي متلازمة داون.
- 6- الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون

أولاً: الصلابة النفسية

تعد الصلابة النفسية إحدى عوامل الشخصية المهمة والاساسية في تحسين الأداء النفسي ، والحفاظ على السلوك الصحي ، وسوف نتعرف على مختلف التعريفات والنظريات المفسرة للصلابة النفسية .

1: مفهوم الصلابة النفسية:

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، وهي من الخصائص النفسية المهمة التي تساعد الفرد على إدراك الواقع بإيجابية ومواجهة المشكلات بفعالية حيث كانت (koboza) من أوائل وضع الأساس لهذا المصطلح وفي ما يلي سيتم التطرق لأهم تعريفات الصلابة النفسية.

أ: لغة:

التعريف اللغوي للصلابة هو: صلب أي شديد صُلب الشيء، فهو صَلْبٌ وِصْلَبٌ أي شديد. ابن منظور (1999، 297)

ب: اصطلاحاً:

عرفها "فناك" (1992م) FUNK بأنها صفة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر. (lehama (2021 -431)

تعرف كوبازا(kopaza)1979م الصلابة النفسية بأنها " مجموعة من السمات التي تعمل كمصدر لمقاومة أو كواق من أحداث الحياة الشاقة، وهي اعتقاد عام لدى الفرد في قدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك الفرد ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة، وتتضمن ثلاث أبعاد رئيسية تتمثل في التحكم، الالتزام، والتحدي. زايدي (2017، 122)

وعرفها "مخيمر" بأنها : " قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من آثار الأحداث الضاغطة. زيد الخير (2020، 61)

كما يعرفها البهاص (2002) الصلابة النفسية من حيث أنها إدراك الفرد وتقبله للضغوط النفسية والتغيرات التي يتعرض لها تعمل كوقاية من العواقب الجسيمة والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي. تركي (2020، 36)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، بما يجعل الفرد يتقبل التغيرات والضغوط التي يتعرض لها من خلال ما لديه من التزام وتحدي وتحكم.

2: المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية:

يرى العديد من علماء النفس أن مفهوم الصلابة النفسية يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى على غرار الجلد، قوة الأنا، المناعة النفسية، المرونة، الفعالية الذاتية، فمن خلال هذه العناصر نحاول أن نتذكر ولو بإيجاز هذه المفاهيم.

2-1: الجلد: Resilience

ظهر مصطلح الجلد أو الرجوعية أول مرة عام 1970م على يد « **Emmywerner** » من خلال دراستها على مجموعة من أطفال هاواي بأحد الأحياء الفقيرة، حيث نشأ هؤلاء الأطفال في كنف أسر عانى فيها الآباء البطالة والإدمان وزيادة على الاضطرابات النفسية، وقد لاحظت أن ثلثي العينة أبدوا سلوكيات مدمرة خلال مراهقتهم كتعاطي المخدرات والإنجاب خارج العلاقة الزوجية، مقابل الثلث، والذي لم يظهر أفراد سلوكيات متشابهة أطلقت « **werner** » عليهم المجموعة المقاومة، واكتشفت أن لدى أطفال هذه المجموعة ولعائلاتهم سمات تجعلهم مختلفين عن غيرهم، وأنّ تطور ذلك السمات يحقق أفضل النتائج على المدى الطويل، وذلك بزيادة فرص الأطفال في التكيف الإيجابي مستقبلا حتى في غياب الظروف البيئية المثلى للنمو، وقد عرفت الرجوعية أو الجلد (1984) بأنها: "القدرة على التعامل الفعال مع الضغوط وكذا إظهار درجة غير معتادة من القوة النفسية مقارنة بسن الفرد بمجموعة الظروف التي يواجهها". حنصالي (2013، 124)

ويذهب كل من (lutheretCicchetti، 2000) إلى القول بأنها : " عملية ديناميكية يظهر خلالها الأفراد تكيفا إيجابيا اتجاه الخبرات المؤلمة أو الصادمة، والمصطلح لا يمثل سمة الشخصية فهو بناء ثنائي الأبعاد يتضمن التعرض إلى الشدائد مع إظهار نواتج تكيفية إيجابية".

في حين يشير كل من (Derridson et connor.2003) إلى أن الإرجاعية هي مجموعة الصفات التي تمكن الفرد من التطور والنمو عند مواجهة الشدائد فهو خاصية متعددة الأبعاد تتغير بتغير السياق والزمن والجنس، كما تتغير داخل الشخص المعرض لظروف الحياة المختلفة.

ويذهب (Newman.2005) إلى اعتبارها قدرة بشرية على التكيف مع مختلف ضغوطات الحياة التي يعاني منها الأفراد كالصدمات والشدائد.

وترتكز الإرجاعية حسب (Luthar . CicchettietBecker.2000) على العمليات الدينامية للتكيف الإيجابي في سياق الشدائد وتتصف العمليات الوقائية التي تساهم في تكوينها سمات الفرد والأسرة والمحيط

الاجتماعي كما وتفسر الكيفية التي تؤثر من خلالها تلك العوامل على نواتج السلوك. خرايفة (2015، 88، 89)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ الجلد عبارة عن إستراتيجية للمقاومة ضد الصدمة والألم.

2-2: المناعة النفسية:

يعرف "مرسي" (1988) " بأنّها مفهوم افتراضي يقدر به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار غضب، وسخط وعداوة، وانتقام ومشاعر يأس، وعجز وانهزامية، وتشاؤم، كما تمدّ المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تشمل أجهزة المناعة الجسمية." جعير (2015، 199)

نستنتج من ذلك أنّ المناعة النفسية هي حصانة نفسية ضدّ التأزم حيث يولد الفرد مزوداً بها تقلها البيئة التي يعيش فيها لتساعده على تحمل الألم والحزن وتعيّنه على مواجهة الصعاب.

2-3: المرونة:

وتعرف المواجهة المرنة بأنها ميل للاستخدام الفعال لمهارات التقييم المعرفي في اتجاه ملتزم قد تفعيل حلول للمشكلات بالرغم من الظروف الضاغطة، ويتسم الأشخاص مرتفعي المواجهة المرنة بالتفاؤل، والالتزام، وهم مبدعون ولديهم القدرة على حلّ المشكلات فهم يؤمنون بقدرتهم على الوصول إلى نتائج إيجابية وناجحة في مواجهتهم للشدائد. بوشايب (2015، 94)

نستنتج من ذلك أنّ المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنصات من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة.

2-4: التكيف:

كما أنّ الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أنّ الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أنّ الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أقلّ ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر. الصفدي (2013، 16).

نستنتج أنّ الشخص يدرك الضغوطات للحياة اليومية أقلّ ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

2-5: مفهوم قوة الأنا:

ويقصد بقوة الأنا قدرة الفرد على تحقيق التوافق وتحمل الظروف غير المواتية، ويتخذها الفرد مؤشراً على الصحة النفسية، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع المحيط، بحيث ينتهي به الأمر إلى تحقيق أهدافه بنجاح.

ويذكر "عبد الحق" (2011م) أن قوة الأنا هي قدرة الفرد على التعامل الفعال مع المواقف الصعبة، والقدرة على تحقيق التوازن بين اندفاعاته الداخلية والخارجية، فالأنا القوية هي صاحبة الإرادة السليمة على التوفيق بين الحاجات الحسية والنفسية، ونزاعات الضمير، ومقتضيات الواقع الاجتماعي، فهي الطريق السليم لسكينة النفس وأمنها.

هروال (2021، 82)

ويرى "أبو ندى" (2007م) في جعير (207، 2005) أنّ هناك تداخلا بين مفهومي الصلابة النفسية وقوة الأنا، حيث تعمل قوة الأنا على تدعيم صلابة الفرد النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة، وأنّ الصلابة النفسية تعمل جاهدة على حماية الفرد من الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات نستنتج من ذلك أن قوة الأنا تتمثل في قدرة الفرد النفسية والجسدية على تحمل الظروف التي تطرأ على حياته، والتعامل معها ومع العالم الخارجي.

2- 6: فاعلية الذات:

هي إحدى المتغيرات الوسيطة بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة، وبين مواجهة الفرد لها، ويعرفها "باندورا" (pandora) على أنها : " اعتقاد الفرد في كفاءاته، وإمكانياته وقيمة الذاتية، ممّا يعطيه شعور بالثقة بالنفس والقدرة على التغلب على مشكلاته، والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار وثقة وتمكن، والوظيفة الأساسية للفاعلية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم والتنبؤ بأحداث حياته "بوشايب (2015، 94، 95)

نستنتج أن الفاعلية الذاتية هي إدراك الفرد للأحداث الضاغطة والتحكم في أمور حياته بكل ثقة واقتدار.

3: نظريات الصلابة النفسية:

وفيما يلي اهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية

3- 1: نظرية كوبازا (KOBASA-1979)

لقد قدم KOBASA نظرية رائدة في مجال الوقاية والصلابة والاضطرابات النفسية والجسدية وتناولت من خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية، بوصفها حديثا في هذا المجال، واحتمالات الإصابة بالأمراض اعتمدت هذه النظرية على عدد الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال "فرانكل" (FRANKL)، ماسلو (MASLOW)، روجرز (ROGERS)، والتي أشارت إلى أنّ وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بدرجة الأولى على قدرته على الاستغلال (إمكانياته) الشخصية والاجتماعية بصورة جيّدة.

كما اعتمدت "KOBASA" على النموذج المعرفي (اللازاروس LAZAROS)، والذي يرى أنّ أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثيرا سلبيا على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث أو الضاغطة، وله أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي فتقديم الفرد لقدراته على نحو سلبي والحزم لضعفها، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، وثمّ الشعور بالانحطاط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

ويعدّ نموذج "اللازاروس" (LAZAROS) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها النظرية، حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية، وهي:

• البيئة الداخلية للفرد.

• الأسلوب الإدراكي المعرفي.

• الشعور بالتهديد والإحباط. حراث وجخراب (2018، 214)

كما تتفق "KOBASA" مع "LAZAROS" في أنّ الجو الأسري القائم على الاحترام، والتواصل، والتقدير والتشجيع، يجعل الطفل يشعر بالأمان والقيمة الذاتية ويجعله أكثر تحملا للمسؤولية وأكثر قدرة على تحقيق أهدافه في مراحل حياته، كذلك تأثرت "KOBASA" بـ "ماكوبي" "MAKOBI" التي أوضحت دور البيئة الأسرية في تكوين سمة الصلابة النفسية، فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والقبول والاهتمام بالطفل والثقة فيه والاحترام والتقدير، تنتمي لديه الاعتقاد بأنّ خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرتة وتحديّه للأحداث الشاقة التي تحيط به. هلكا (2016)

وطرحت "KOBAZA" الافتراض الأساسي لحضريتها، والقائلة بأنّ التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعدّ أمر ضروري، بل أنه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأنّ المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكلّ فرد قد تقوى وتزداد عن التعرف لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة، وهي الالتزام، التحدي، التحكم.

استطاعت "KOBAZA" من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها، والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد الاحتفاظ بصحة الجسمية والنفسية، ورغم تعرضه للمشقة كما استهدفت معرفة الدور لهذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي مناصب الإدارية المتوسطة والعليا، ومن المحامين، ورجال الأعمال (ممن تراوحت أعمارهم بين 32- 65 سنة ثم تمّ تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (كوبازا) (kopasa)، واختبار (دايلر) (دايلر) (dayler) المرض النفسي، والجسمي،

واختبار (هولمز، و راهي) (holmezandrahi) لأحداث الحياة الشاقة ممّا جعلها تنتهي على عدد من النتائج

التي ساعدتها في صياغة الأسلوب التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها، ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي:

▪ الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة.

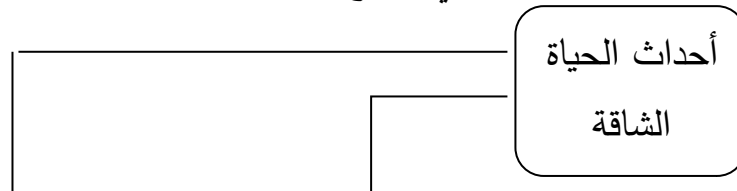
▪ يكشف الأفراد ذو الصلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة، وذلك مقارنة بالأفراد لأقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك الضغوط والأحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على النحو الإيجابي.

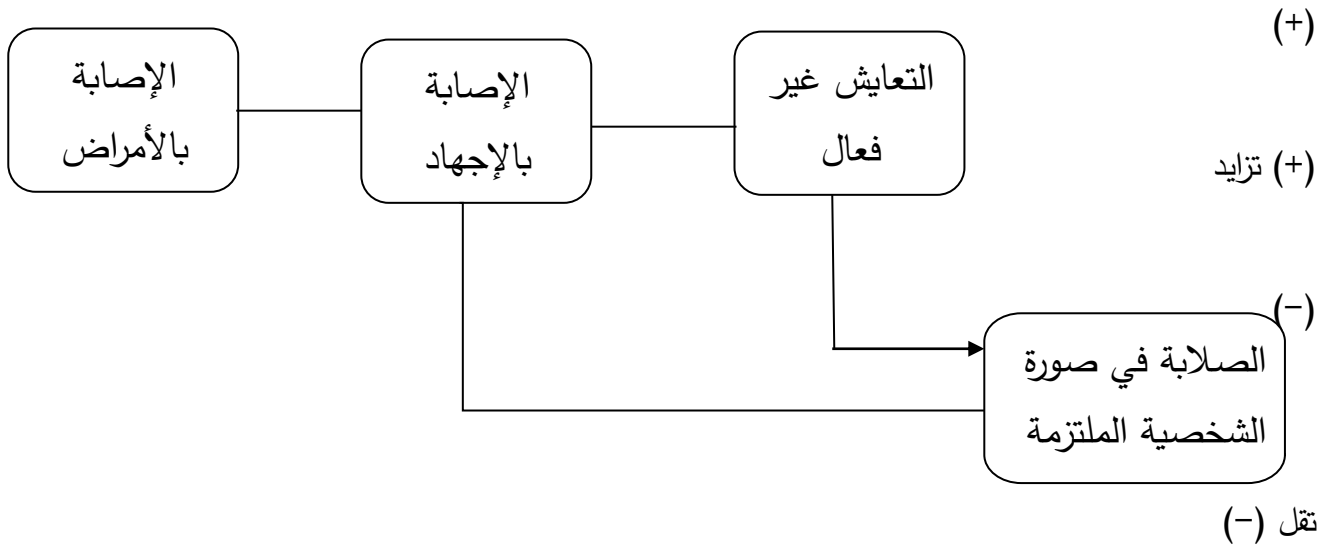
حراث وجغراب (2018، 214، 215)

وقد فسرت "kobasa" الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة.

وترى "kobasa" أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادرة واقتدارا وقيادة، وضبطا داخليا، وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وانجازا، وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى وعلى العكس للأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة التي من حولهم لا معنى لها، ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون أنّ الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها، أو عندما تخلو من الجيد، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة. صيفي، (2015، 69)

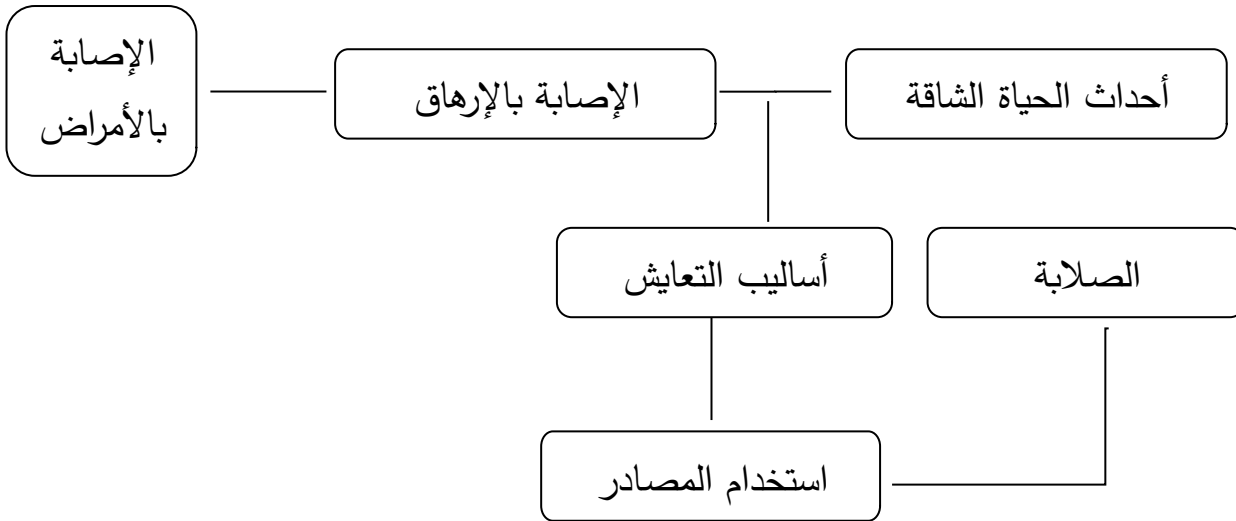
وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد:





الشكل رقم 1: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلاية النفسية.

يوضح الشكل رقم 1: آثار الصلاية النفسية في صورة الشخصية الملتزمة التي تقل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة. تأثير مباشر



الشكل رقم (2): التأثيرات المباشرة لمتغير الصلاية

يوضح الشكل رقم (2) أن الصلاية النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال، وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة. جعير (2015)،

(211، 212)

نستنتج من خلال ما سبق أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أ ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستنتاجات السلوكية للموقف.

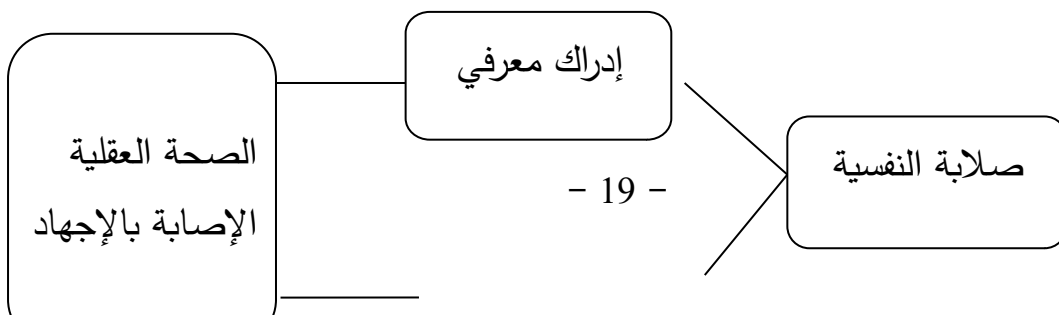
3-2: نموذج فنك (FUNK) المعدل لنظرية "KOBASA" كوبازا:

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحدث النماذج المؤطرة التي قدّمها "فنك" (1992) من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى على عينة قوامها (167 جنديا إسرائيليا) ، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وقام بعمل القياس لمتغير الصلابة والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين، والتي بلغت ستة أشهر.

وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي:

- ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا إستراتيجية ضبط الانفعال، حيث ارتبط بعد التحكم ايجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش. بوشكيمه (2015، 208)

كما قام "فنك" "FUNK" بإجراء دراسة ثانية وذلك عام (1995م) على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا ولها نفس أهداف الدراسة الأولى، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تمّ من خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تمّ التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى، فطرح "فنك" نموذجه ويوضحه الشكل (03) التالي:



استراتيجيات
التعايش

يمثل نموذج "فك" المعدل لنظرية "كوبازا" للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها. صيفي (2015، 71، 72) من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن نموذج (FUNK) المعدل لمظرية كوبازا (KOBASA) يهدف من البحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة وتعايش معها.

3- 3: نظرية التحليل النفسي (1856-1939):

ينظر "فرويد" إلى العلاقة بين بناء الجسد وتركيب الشخصية من ثلاثة نظم (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وبعد "الأنا" هي مركز الطاقة النفسية ومصدر القوة للفرد وصلابته، أما "الهو" فتعدّ نقطة الاتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسية ومصدرها، ولدى "الأنا" وظائف هامة ذات علاقة بجهاز الإدراك الحسي لتنظيم عمليات الفعل، حيث تقوم بفصل عملية التفكير بتأخير أو تقديم حدوث الحركة الإرادية، كما تقوم بالتحكم بزمام الأمور والرغبات الغريزية، فهي تسمح بإشباع جزء منها وكبت جزء آخر بحسب ضرورة مبدأ الواقع، أي ما يسمح به الواقع، وتمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل ومهمتها مراعاة السلطات الثلاث، وهي العالم الخارجي، و "الهو" و "الأنا الأعلى"، وإذا ما فشلت الأنا بالتوفيق بين السلطات الثلاثة، نشأت النفس جسمية، ولذا فقد أولت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب النفسي الداخلي للفرد مقابل العجز النفسي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية والبدنية والعقلية، والاجتماعية بكفاءة عالية، بينما ضعف "الأنا" يعد مرادفا للعجز النفسي (انخفاض قدرة وقصوره عن أداء أعماله ووظائفه النفسية والبدنية والعقلية، والاجتماعية. زيد الخير (2020، 76)

يتضح من خلال ما سبق أن الصلابة النفسية تربط علاقات مع عدة مفاهيم للتحليل النفسي والتي تحدث عنها S.FREUD الخاصة بالصدمة ميكانيزمات الدفاع .

4: أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي الإنسان من الضغوطات الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية.

قدمت كوبازا "kobasa" عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل للصلابة النفسية أهمية كبيرة في تخفيف هذه الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، إذا إن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق، وما يصاحبه من أمراض جسدية اضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تعود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية. أبو عيشة (2015، 08، 09)

وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث في الشعور بالضغوط من عدمه، فقد وجد كل من " رود والت " و " زون " " ROD. WALTet ZUN " أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذوي الصلابة المنخفضة وجدوهم يميلون أكثر للنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانت إيجابية، وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها، ووجد " مادي " و "كوبازا " أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تقيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها.

ويؤكد " الليرد " و " سميث " (1989م، ALLERDETSMITH) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة " والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي " التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شأنها أن تلقي من الآثار الجسدية المتعدد للضغط . العبدلي (2012، 32)

ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التوافق بناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالا للاستحسان .

5: خصائص الصلابة النفسية:

يرى " تايلور " و " أورليك " " TOYLOREetORLICK" بأن خصائص الصلابة النفسية تتمثل

فيما يلي:

- الإحساس بالالتزام لدفع النفس للانخراط أي مستجدات تواجهها والقيم التي يتبناها والدفاع عنها.
- الاعتقاد بالسيطرة والإحساس بأن الفرد نفسه من تسبب في حدوث الموقف وأنه يمتلك القدرة على التأثير في بيئته.
- الرغبة في إحداث التغيير ومقاومة الأنشطة، ورفع التحدي أمام المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية وتكون بمثابة فرصة للنماء، والتطوير وليست تهديدا.
- ويؤكد " مخيمر " على هذه الخصائص، كما اعتمدها في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية استنادا إلى تعريف ومقياس الصلابة النفسية الذي طورته " كوبازا " وتنقسم خصائص ذوي الصلابة إلى قسمين .

5 - 1 : خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة :

توصلت " كوبازا " " KOBASA " (1979م) من خلال دراستها إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة

نفسية مرتفعة يتميزون بالخصائص التالية:

- التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين.
- استثمار مصادر المساندة الاجتماعية بشكل جيد ومقيد.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- يتمتعون بانجاز أفضل.
- ذو وجهة داخلية للتحكم.
- أكثر اعتذارا ولديهم الميل للسلطة.
- التفاؤل في تقبل المواقف الجيدة.
- أكثر مبادرة ونشاطا وذو واقعية أفضل.
- يتمتعون بصحة نفسية وجسدية أفضل.

ونكر " مخيمر " بأنهم يتمتعون بـ:

- القدرة على الإنجاز.
- القدرة على اتخاذ القرارات.
- الصحة الجسمية.
- القدرة على التجديد والارتقاء.
- توقع المشكلات والاستعداد لمواجهتها.
- يتمتعون بالنشاط والمثابرة وبذل الجهد.
- القدرة على التجديد والارتقاء.
- تزداد لديهم الصلابة النفسية مع التقدم في العمر، فهي حالة نمو مستمر. هروال (2021، 101،

(103)

ما سبق نستنتج إن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة ويتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخليا وقادرين على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة وحلّ المشكلات ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ولديهم الصبر، وبذلك يكون ذو الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمون بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة ويتمسكون بها ولديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة ولديهم تركيب على تحمل الضغط الاجتماعي، ولديهم ارتفاع الدفاعية نحو العمل ولديهم القدرة على التفاعل، والتفاوض الدائم وأكثر توجهاً للحياة ومواجهة لأحداث الحياة الضاغطة ولديهم قدرة على تلاشي الإجهاد، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية.

5 - 2 : خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

تتمثل صفات الأفراد ذو الصلابة النفسية المنخفضة في عدم الشعور بهدف لحياتهم أو معنى لها، ولا يتفاعلون مع البيئة بصورة إيجابية يتوقعون التهديد المستمر، وضعف في مواجهة ظروف الحياة الضاغطة ويميلون للثبات في مسيرة حياتهم، ولا يرغبون التجديد لحياتهم، تتسم شخصياتهم بالسلبية وعدم التفاعل مع البيئة.

وهم لا يستطيعون مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ويفتقدون القدرة على التكيف الإيجابي، والدفاعية للتحدي لمقاومة هذه الأحداث، ويتسمون العجز في اختيار بدائل متعددة لحل المشكلات التي تواجههم ويفقدون التوازن النفسي من الضغوط النفسية، وصراع الأدوار ويفتقدون لأبعاد المقاومة والصلابة النفسية ويكونون عرضة للاضطرابات النفسية. أبو حامد (2018، 49)

وتضيف "خرايفية" (2015، 108) بعض خصائص منخفض الصلابة النفسية:

- عدم القدرة على الصبر وتحمل المشقة.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- فقدان التوازن في الأزمات.
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- سرعة الغضب والحزن الشديد ويميلون إلى الاكتئاب والقلق.
- ليس لديهم قيم ولا مبادئ معينة.
- التجنب والبحث عن المساندة الاجتماعية.
- عدم القدرة في التحكم الذاتي.

نستنتج أن أفراد ذوي الصلابة المرتفعة ملزمين بالمبادئ والقيم والتمسك بها وعدم التقلب عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية، أما أقل صلابة للاضطرابات ويشعرون بالعجز وأنهم أكثر ضعفا في الضبط الداخلي ولا يتفاعلون مع البيئة الاجتماعية.

6 : أبعاد الصلابة النفسية :

توصلت دراسة " كوبازا " " KOBASA " (1979م) إلى أنّ الأفراد ذوي صلابة نفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها، وهذه الأبعاد تتمثل في:

6 - 1: الالتزام:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة والآخرين من حوله وينظر إلى المواقف الضاغطة أن وراءها معنى وأنها شيء يدعو إلى المتعة. شريفى أناوي (2013، 159)

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرة المقاومة مثيرات المشقة، وقد أوضح العبدلي خالد (2012) كيف أن جونسون وسارسون (1978) (DOHNSONetSARASON) قد أشار إلى هذه النتيجة، حيث تبين لها أنّ غياب المكون يرتبط بالكشف عن صلابة بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

وللالتزام عدة أنواع تتمثل في:

- **الالتزام الديني:** التزام المسلم بعبقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عما نهى عنه.
- **الالتزام الأخلاقي:** هو اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية.

- الالتزام القانوني: يتمثل في تقبل للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتناله لها وتجنبه مخالفتها. بوشكيمة (2015، 185، 190)

ومن خلال ما سبق من تعريفات يتضح أن الالتزام مجموعة من القيم والمبادئ والمعتقدات، والأهداف التي يتبناها الفرد ويتمسك بها ويتحمل مسؤوليته اتجاهها واتجاه نفسه والآخرين، حتى يصل إلى نوع من التوازن النفسي والاجتماعي.

6-2: التحكم :

وهو مدى اعتقاد الفرد بأنه يمكن أن يتحكم فيما يتلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحذف له، ويعكس الاعتقاد بأن الفرد ليس عاجزاً أو فاقداً للعون ولكنه يمكن أن يؤثر في العديد من الأحداث، وله القدرة على التحكم في الظروف الشخصية، ويتضمن التحكم أربع صور رئيسية هي :

- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة:

يجسم هذا التحكم باتخاذ القرار بطريقة التعامل مع الموقف باختيار بديل من البدائل (تجنب الموقف، إنهاء الموقف، محاولة التعايش مع الموقف)، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف وطريقة حدوثه .

- التحكم المعرفي:

وهو القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للفرد للمواقف، كالتفكير بالموقف، والتعامل بصورة منطقية وواقعية واستخدام كافة، المعلومات المتاحة عن الموقف.

- التحكم السلوكي :

هو قدرة الفرد الفعالة على المواجهة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي والقدرة على التعامل مع المواقف بصورة ملموسة.

- التحكم الاستراتيجي:

يرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته حيث يؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة.

إسماعيل، الرشيد (2020)

ويتضح من خلال ذلك أن الفرد الذي يتسم بقوة التحكم سيكون لديه اعتقاد بأنه يمكن التحكم في أحداث حياته، ويحمل نفسه مسؤولية ما يحدث له من أجل التأثير فيما يحدث له، حيث لو كان من سياق صعب، ويميل للتصرف بطريقة تؤثر في أحداث الحياة بدلاً من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد والمحن.

6 - 3 : التحدي :

وهو اعتقاد الفرد أنّ ما يطرأ عليه من تغيير في جوانب حياته أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديد له وهذا ما سيساعده على المبادئ واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية، والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية. تعكرميت (2013، 20)

تعرفه "كوبازا" (KOBASA، 1983) بأنه "اعتقاد الفرد بتقبل التغيير في الحياة بدلا من الاستقرار والثبات، واعتبار هذا التغيير فرصة للنمو وحافزا مثيرا للاستفادة منه واستكشافه بدلا اعتباره نوعا من التهديد.

ويتضح من ذلك أنّ التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تخلق لديه مشاعر التفاؤل في تقبل الجديدة، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي رغم التعرض لأحداث سلبية ضاغطة. عوالي (2015، 56)

من خلال كل التعريفات السابقة نستنتج أنّ التحدي يظهر في اقتحام الفرد للمشكلات لحلها، والقدرة على المثابرة وعدم الحزن عند مواجهة النكبات مع استراتيجيات ومهارات تهيئه وتهده لعملية التحدي، وبمعنى آخر أنّ التحدي يظهر في قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة والمؤلمة، وتقبلها في اعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه.

ثانيا : متلازمة داون

تعتبر متلازمة داون من أشهر أنواع الإعاقة العقلية التي إهتم بها الباحثون ، ومع أنها من أكثر الأنواع وضوحا في التشخيص وهذا ما سنتطرق اليه من خلال التعريفات والأسباب والاعراض .

1 - تعريف متلازمة داون :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة وتأهيل المعاقين، كما أنشأت مجالس وهيآت دولية مختصة بالمعاقين، وكما ظهرت في المجتمعات مؤسسات خاصة للدفاع عن حقوق المعاقين، وتوفير خدمات وبرامج تأهيل، وقد وصف العالم "داون" قيل ما يزيد عن المائة عام أنهم أطفال يولدون بلامح مميزة، وهذا ما سنتطرق له ضمن التعريفات الآتية:

- متلازمة "داون" عبارة عن مرض خلقي أي المرض يكون عند الطفل منذ الولادة وأن المرض كان لديه منذ اللحظة التي خلق فيها، وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات (الكروموسومات) والصبغيات عبارة عن عصبيات صغيرة داخل نواة الخلية تحمل هذه الصبغيات في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان ويحمل الشخص العادي ذكر أو أنثى 46 صبغية، أما الشخص المصاب بالمتلازمة يحمل 47 كروموسوم. عسلية (2006، 20)

- ترجع الإصابة بمتلازمة داون إلى خلل كل من زومي خلال عملية توزيع الكروموزومات عند الجيش، وبالضبط في الكروموزوم 21 فعند الشخص العادي تحتوي خلايا الجسم على 46 كروموزوم مقسمة إلى 23 زوج، مرقمة من 1 إلى 23، من أكبر كروموزوم إلى الأصغر، والشخص المصاب بمرض داون نجد لديه 47 كروموزوم والكروموزوم الزائد يكون متمركز في الزوج الـ 21، لهذا أطلق عليه تسمية التريزومية 21. دريفل (2007، 24)

- يعرفه القاموس الطبي على أنه خلل كروموزوم وهي تتميز بوجود كروموزوم زائد في الزوج (21) مما يسبب تخلف عقليا، حيث أن العدد الإجمالي للكروموزومات يصبح (47) في كل خلية عوض (46) كما هو الحال عند الشخص العادي. زغيش (2012، 184)

- هي حالة جينية ناتجة عن وجود كروموزوم زائد في الخلية، وهو يعني أن صاحبها لديه 47 كروموزوم بدلا من 46 وهي تحدث نتيجة خلل جيني في نفس وقت حدوث الحمل أو أثناءه وليست حالة مرضية ولا يمكن علاجها وعادة تكون مصحوبة بإعاقة عقلية . العرعير (2010، 120)

- هي مجموعة من الصفات تعود إلى اضطراب الكروموزوم 21 بجيش يحتوي على ثلاثة كروموزومات بدل اثنين، ويتميز الأطفال ذوي متلازمة داون بالمرونة في المفاصل والعمود الفقري والتأخر الحركي والفكري والتأخر في اكتساب الاستجابة والنقص الحسي. بن قو (2011، 12)

- يشار إلى متلازمة داون باسم التثلث الصبغي 21، تغير هذه النسخة الإضافية كيفية نمو جسم الطفل ودماغه، مما قد يتسبب في حدوث تحديات عقلية وجسدية للطفل على الرغم من أن الأشخاص المصابين بمتلازمة داون، قد يتصرفون ويبدون متشابهين فإن لكل شخص قدرات مختلفة، عادة ما يكون لديهم معدل ذكاء (مقياس ذكاء) في نطاق منخفض بدرجة معتدلة إلى المتوسطة، ويكونون أبطأ في التحدث من الأطفال الآخرين. (MAI CT. ISNBURG)

نستخلص أن المصاب بمتلازمة داون تحتوي كل خلية في جسمه على كل موسوم زائد، وبذلك فإن عدد الكروموزومات 47 وليس 46 كما هي الحال في الفرد العادي

2 - أنواع متلازمة داون :

بما أن متلازمة داون تحدث نتيجة خطأ أثناء انقسام الكروموزومات، فإنه من الضروري التعرف إلى أنواعها المختلفة التي تتضمن أنواع هي كالتالي:

2 - 1: متلازمة داون المعياري (الحر):

في هذا النوع من المتلازمة قد يكون السبب في ظهوره ناتج عن خل يحدث خلال التوزيع الكروموزومي، وذلك إما قبل عملية الإخصاب أو بعدها، ففي حالة الخلل الذي يحدث خلال التوزيع الكروموزومي قبل عملية الإخصاب نجد أنه إما البويضة أو الحيوان المنوي حامل الكروموزومي (21) بدلا من كروموزوم (21) واحد، وبعد عملية الإخصاب تكون البويضة الملقحة إذن حاملة لـ 3 كروموزوم (21) والتي ستظهر في كل الخلايا الأخرى أما في حالة الخلل الذي يحدث خلال التوزيع الكروموزومي بعد عملية الإخصاب، فنجد البويضة والحيوان المنوي يكونان سليمان، وكلاهما حاملان لكروموزوم (21) واحد، لكن الخلل يحدث خلال الانقسام الخلوي الأول للبويضة الملقحة حيث تتلقى خلية من الخلايا الجديدة (3) كروموزوم (21) بينما لا تتلقى سوى كروموزوم (21) واحد وهذه الخلية تموت لاستحالة عملها والخلية التي تحتوي على 3 كروموزومات (21) تنقسم وتتشكل حيث كل خلايا جسمه حاملة لـ 3 كروموزومات (21). زغيش (2012، 185)

2- 2: نمط الخطأ في موقع الكروموزوم:

هو عملية انتقال جزء من الكروموزوم رقم 21 إلى موقع آخر أثناء عملية إعادة الترتيب للكروموزومات، وفي العادة يحدث الانتقال إلى الكروموزوم رقم 14، ونسبة شيوع هذا النوع حوالي (4) من

مجموع حالات متلازمة داون، ولقد تم اكتشاف هذا النوع عام 1960م، بواسطة Bolani and Fracaro بولاني "فراكارو" وتحدث هذه العملية في قمة الكروموزوم (21) بحيث ينتقل هذا الكروموزوم إلى موقع كروموزومي جديد مما يؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة ولكن لغاية الآن لا يتوفر أي تفسير منطقي لذلك، وتشير بعض الافتراضات العلمية بأن هذا الخلل قد ينتج عن طفرة جينية أثناء عملية الانقسام. عوني (2008، 33، 34)

2 - 3: النمط الفسيفسائي:

وهذه الحالة نادرة لا تقع إلا في 1-2% من مجموع حالات متلازمة داون، ويفتقد أن سبب هذه الحالة يرجع إلى خطأ في الانقسام الخلوي الثاني، بحيث نجد الخليتين بهما زوج من الصبغي (21) وخلية تحمل ثلاث صبغيات، أما الرابعة فلا تحتوي إلا على صبغي واحد لذا فهي ستموت، فينمو الجنين بخلايا عادية تحتوي على 46 كروموزوم، وأخرى مصابة تحتوي على 47 كروموزوم، ولأنّ خلايا الجنين هي مزيج من الطبيعي وغير الطبيعي، فإن الطفل تظهر عليه بعض خصائص الإصابة بمتلازمة داون لكن يكون بعضها أقرب إلى العادي مع قدرات مميزة حسب اختلاف عدد الخلايا المصابة بالخلل الصبغي. بن قيدة (2009، 84)

نجد أنه لا يوجد أي تفسير علمي مقبول لغاية الآن حول سبب الاختلال الكروموزومي في الأنواع، إلا أن الاكتشافات العلمية تؤكد على ضرورة توفير الوقاية الأولية من متلازمة داون من خلال الإرشاد الجيني، إلا أنها لا تزال محض افتراضات يجب التحقق منها.

3 - أسباب متلازمة داون:

إنّ الأسباب الحقيقية وراء حدوث متلازمة داون غير معروفة، كما تحدث في جميع الشعوب وفي كل الطبقات الاجتماعية وفي كل بلاد العالم، وقد اقترحت عدة أسباب لحدوث متلازمة داون أهمها ما يلي:

3 - 1: العوامل الوراثية:

إن دور العوامل الوراثية مؤكد أو الأكثر احتمالاً في الحالات التالية :

- الأطفال التريزوميين المولودين من أمهات تريزوميات، فاحتمال إنجاب أم تريزومية لطفل تريزومي هي تقريبا 50%.

- امتلاك أحد الوالدين صبغي منقول واحد من الزوج رقم 21. بن قيدة (2009، 90)

3 - 2: الاضطرابات الصبغية (الكروموزومية) :

في حالة متلازمة داون يحل انقسام خاطئ للخلية أثناء فترة الحمل عند بداية تكوين الجنين أو أثناء تشكل البويضة أو الحيوان المنوي. بن قيدة (2009، 90)

3 - 3: سن الأم:

حيث يمثل هذا العامل الاحتمال الأكثر شيوعاً، فكلما زاد الاحتمال لإنجاب طفل تريزومي، وهذا بنسبة 2/3 من الولادات عند أمهات يتعدى عمر من 35 سنة.

3 - 4 : العوامل الخارجية:

والتي تبقى مجرد افتراضات أو احتمالات إصابة بالنشوء يمكن تلخيصها كالتالي:

- تعرض الأم لإشعاعات مثل أشعة X التي تؤدي إلى تشوهات في الكروموزومات.
 - نقص الفيتامينات وعلى الخصوص فيتامين A.
 - تأثير بعض العناصر الكيميائية والجراثيم قد يؤدي إلى حدوث بعض الأورام. مبروك (2011، 54)
- عموماً تعدد الأسباب كاحتمالات وافتراضات تؤدي إلى الإصابة بمتلازمة داون في حين تبقى الأسباب الحقيقية غير معروفة، ولكن تشير أغلب الدراسات لعامل سن الأم على أنه سبب أساسي في حدوث المتلازمة.

4 - خصائص متلازمة داون:

إن المصاب بمتلازمة داون كروموزومات زائدة متصلة بالكروموزوم 21 وهي التي تعطيه مميزات تميزه عن غيره سواء أكانت جسدية أو لغوية أو عقلية ومعرفية أو مرضية و لهذا نتطرق إلى بعض الخصائص التالية:

4- 1 : الخصائص الجسمية :

- يتصف ذوي متلازمة داون بالعديد من الخصائص الجسمانية نذكر منها ما يلي:
- هبوط بسيط في عظم الأنف العلوي.
 - الأذن الصغيرة.
 - الفم الصغير واللسان البارز.
 - صغر اليدين وامتلاؤهما وقصر الأصابع.
 - اعوجاج بسيط في الإصبع الصغير (البنصر).
 - ارتخاء في العضلات مقارنة بالأطفال العاديين، في العادة يتحسن الارتخاء مع تقدم العمر مع أنها لا تختفي بشكل كامل.

- قد يكون وزن الطفل عند الولادة أقل من المعدل الطبيعي، كذلك الشأن بالنسبة لطول القامة ومحيط الرأس. العرعير (2010، 55)

4 - 2 : العينان :

لعيون المصابين بمتلازمة داون صفات الشرق الآسيوي وهذا ما دفع الباحثين الأوائل إلى تسميتهم بالمنغوليين حيث تكون العينان بشكل حبة اللوز، ميلان بؤبؤ العين للأسفل وتباعد واضح بين العين والحواجب. زغيش (2012، 194)

4 - 3: الخصائص الكلامية واللغوية :

يظهر أطفال ذوي متلازمة داون تأخرا ملحوظا في القدرات الكلامية واللغوية وعلى نحو أدنى مما هو متوقع من العمر العقلي لهم، وعلى نحو محدد فإن أطفال هذه الفئة تظهر صعوبات واضحة في:

1- النطق.

2- النظام الصوتي الوظيفي.

3- التقليد الصوتي.

4- طول فترة النطق.

5- التراكيب النحوية التعبيرية.

وتظهر الخصائص السابقة وعلى نحو أدنى مما هو متوقع من العمر العقلي، فالعيوب اللغوية التعبيرية واضحة وشديدة، إذ يظهر أفراد متلازمة داون تطورا بسيطا في أشباه الجمل وهي تعادل ما ينتجه طفل ذو نمو طبيعي عمره سنتان، وعلى النقيض من ذلك فإن المفاهيم والقاموس اللغوي والدلالات اللفظية والتطور الاجتماعي للغة يظهر على نحو يتوافق مع العمر العقلي المتوقع لهم، هذا على الرغم من الجانب الاجتماعي للغة لديهم قد يفوق أحيانا عمرهم العقلي. الزريقات (2012، 38)

4- 4 : الخصائص العقلية والمعرفية:

يؤثر الشذوذ الكروموزومي 21 على نمو الدماغ ووظائفه المختلفة، باعتباره المسؤول عن التنسيق الحسي الحركي والقدرات العقلية وبعض أنماط السلوك .

ولذلك تعاني فئة من الأطفال هذه من قصور عقلي متفاوت الدرجات، حيث يكون الرأس مغيرا، مما يجعل تطوره بطيئا حتى يبلغ الطفل ثلاث سنوات، وفي سن الخامسة عشر يكون حجم دماغ هؤلاء الأطفال يعادل دماغ الطفل العادي الذي عمره سنتان ونصف، فالنمو العقلي عندهم يكون موازيا لنمو الدماغ، فكلما ازداد المخ في تطوره كلما كان هناك اكتساب جديد للنشاطات من البسيطة إلى المعقدة.

إن مستوى الذكاء عند الطفل المصاب بمتلازمة داون محدود جدا بالمقارنة مع الطفل العادي، فنشر العديد من الدراسات بأن معدل الذكاء عنده يتراوح بين 45 و60 درجة وعند المراهق يتناقص حيث يصل بين 25 و50 درجة، وهذا لا يقصد به انخفاض المستوى العقلي مع السن، بل يتعلم أشياء لم يتمكن من استيعابها في صغره. مبروك (2011، 48)

4 - 5 : الخصائص السلوكية الاجتماعية :

أما الخصائص السلوكية والاجتماعية التي تميز أطفال متلازمة داون فإنهم من الناحية الاجتماعية يتميزون بالوداعة والإقبال على الناس ومصاحفة كل من يقابلونه والميل إلى المحاكاة والتقليد والتميز بطابع المرح رغم الشدة والعناد وعدم التراجع عن القرارات. بن قيدة (2009، 92)

أما الخصائص من الناحية السلوكية نقل لديهم المشكلات السلوكية لكن يمكن أن تظهر لديهم بعض السلوكيات كالثرثرة، الصراخ بدون سبب، الاستهزاء، الضحك بدون سبب، الارتداء على الأرض وهذا النوع من المشكلات قد يؤدي بهم إلى سلوك غير مقبول اجتماعيا مما يضعف ثقتهم بأنفسهم وتقل فعاليتهم وقابليتهم للتعلم. بن قو (2011، 20)

5 - العوامل المؤثرة على ردود فعل الأسرة نحو مشكلة الطفل ذو متلازمة داون:

هناك عوامل تلعب دورا هاما في التأثير على تفاعل الأسرة مع مشكلة طفلهم ذو متلازمة داون ويمكن إجمالها بما يلي:

1- **عمر الطفل** : فكلما زاد عمر الطفل المعاق كلما أصبح عبئا على الوالدين ويزداد الخوف والقلق على مستقبل ابنهم.

2- **نوعية المشاكل التي تواجه الطفل ذو متلازمة داون** سواء أكانت سلوكية تكيفية أو جسمية طبية تلعب دورا رئيسيا في تكيف الأسرة.

3- **شدة الإعاقة التي تواجه الطفل ذو متلازمة داون** من الناحية الفعلية والجسمية، فكلما زادت شدة الإعاقة كلما زادت مشاكل الوالدين في مواجهتها والتغلب عليها.

ونستنتج أن وجود طفل ذو متلازمة داون يشكل أزمة حقيقية داخل الأسرة لأنها تحدث ردود فعل نفسية قد تكون شديدة ولكن ما ينبغي التأكيد عليه هو أن هذا الأمر طبيعي وأن تقديم المساعدة للطفل من الوالدين دليل على تقبله والتكيف . عوني (2007، 81، 80)

6- الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال المصابين بمتلازمة داون:

إن ولادة طفل معاق عقليا في الأسرة له تأثير بالغ عليها فمنذ اللحظة الأولى التي تدرك فيها حالة الابن تصبح هذه الأسرة في موقف نفسي فتشعر بأزمة عاتية تحتاج معها هذه الأسرة إلى من يساعدها في تجاوز هذا الموقف.

إن ردود أفعال الأسرة بشكل عام والأم بشكل خاص تتفاوت أمام ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون، إذ يتأثر ذلك بعوامل عديدة تتحدى مدى الضغط الذي تعاني منه الأسرة، فإما أن تبدي قدراتها على مواجهة هذا الحدث واستيعابه، وإما أن يؤدي ذلك إلى شلل في فعاليتها واضطراب مجرى حياتها النفسية، وذلك راجع إلى السمات الشخصية للأُم التي تعمل على مواجهة الضغوط فثمة شخصيات قد تبقى سليمة على الرغم من تعرضها للتوتر العالي جراء ما تتميز به من خصائص تتجسد في الالتزام والتحدي، والتحكم، لذلك سعت "كوبازا" "KOBASA" 1982 إلى معرفة المتغيرات النفسية بصحتهم النفسية والجسدية على الرغم من تعرضهم للضغوط النفسية (Psycholgeharity) وراء ذلك، والتي عرفت بأنها اعتقاد عام للفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويعير، ويواجه أحداث الحياة الضاغطة وأشارت إلى أن الصلابة النفسية هي الإحساس بالالتزام، وأي شعور للشخص بالاندماج العميق في نشاطات حياته والالتزام بها.

الاعتقاد بالقدرة على الضبط أو التحكم، أي الإيمان أو الإحساس لدى الشخص بالقدرة على ضبط أحداث الخبرات أو التأثير فيها.

التحدي (claherge) أي توقع التغيير كتحدي ممتع نحو مزيد من التطور والنمو في دراسة لـ "هيمن" "HEIMEN" وجد أن معظم الآباء والأمهات الذي أجريت عليهم الدراسة أفادوا أن ولادة طفل معاق عقليا أحدث تغييرات على حياتهم الاجتماعية، وأنهم في جهاد لاستعادة حياتهم الروتينية، بالإضافة إلى شعورهم بالإحباط وعدم الرضا.

عموما فالشخص الذي يتمتع بالصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي)، هو شخص قادر على التمسك بأهدافه وقيمه، ومبادئه وتحمله المسؤولية اتجاهها واتجاه ذاته ومجموعه، وقدرته على السيطرة فيما يواجه من أحداث ومواقف ضاغطة، وتفسيرها بواقعية، والتأثير فيها واتخاذ القرارات الملائمة بشأنها باعتبارها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، وليس تهديدا لأمنه، هذه الخصائص من شأنها المحافظة على صحته الجسمية وسلامة أدائه النفسي على الرغم من تعرضه لأحداث سلبية ضاغطة لأنها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسدية، وكذلك فالأشخاص الأكثر

صلابة هم الأكثر صمودا أو نشاطا وضبطا داخليا ومقاومة للأحداث الضاغطة، وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- حالات الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

5- حدود الدراسة

1: منهج الدراسة :

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة كونه الأنسب لموضوع الدراسة المتمثل في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات طفل متلازمة داون، حيث يتجه إلى دراسة معمقة لحالة الفرد وسلوكه العام حيث يستخدم فيه دراسة حالة، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بالنظر على انتسابها على السواء أو المرض.

يعرفه "موريس كلين" (MOURISSE KLAINE) بأنه " طريقة التي تنظر إلى السلوك من المنظور الخاص فهي تحاول الكشف عن مكنون الفر والطريقة التي يشعر بها ويسلك من خلالها الموقف".عطوف (1891، 343)

2: حالات الدراسة :

تم اختيار ثلاث حالات للدراسة من بين ال 65 ام، وذلك بطريقة قصدية من طرف الأخصائية النفسية ال ناشطة في المركز البيداغوجي للمعاقين عقليا، الكورس، ولاية بسكرة.

حيث تتميز هذه الحالات بالخصائص في الجدول التالي:

الحالة	السن	المستوى الدراسي	عدد الأولاد	سن الطفل المصاب
الحالة الأولى	47 سنة	ثانية متوسط	3 أولاد	14 سنة
الحالة الثانية	52 سنة	رابعة متوسط	5 أولاد	12 سنة
الحالة الثالثة	45 سنة	ثانوي	ولدين	12 سنة

الجدول رقم (1) خصائص حالات الدراسة

3: أدوات الدراسة :

لجمع البيانات تم استخدام الأدوات التالية :

3-1: المقابلة العيادية نصف موجهة:

هي محادثة وجها لوجه بين العميل الأخصائي النفساني الإكلينيكي، غايتها العمل على المشكلات التي يواجهها الأولاد والإسهام في تحقيق توافقه ويتضمن ذلك تشخيص العلاج.

تستعمل المقابلة حسب "سيلامي" كطريقة الملاحظة للحكم على شخصية المفحوص، إنها جزء لا يتجزأ نجده في جميع الاختبارات السيكلوجية، حيث تسهل فهم مختلف النتائج المتحصل عليها، كما أنها تستعمل في النفس العيادي بانتظام، وتساعد في إعطاء حلول المشاكل. مقراني، جابر (2020، 59)

وقد احتوت المقابلة العيادية نصف موجهة دليل المقابلة متكون من 6 محاور كالاتي:

1- المحور الأول : الحمل وميلاد عدد الأسئلة 10.

2- المحور الثاني : الالتزام عدد الأسئلة 6.

3- المحور الثالث : التحكم عدد الأسئلة 5.

4- المحور الرابع : التحدي عدد الأسئلة 5.

5- المحور الخامس : العلاقات الأسرية والاجتماعية عدد الأسئلة 9.

6- المحور السادس : الآفاق المستقبلية عدد الأسئلة 3.

حيث تم تطبيق المقابلة من طرف الطالبتين الباحثتين بالمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا،

الكورس، حيث استغرقت المقابلة مدة 45 دقيقة.

3-2 : مقياس الصلابة النفسية :

من إعداد "مخيمر" (2002) و "تقنين معمريه بشير" (2011)

3-2-1: وصف المقياس:

هي أداة تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية أعدها مخيمر عماد (2002)، والأداة تتكون في الأصل من 47 بندا، موزعة على ثلاث أبعاد هي : الالتزام وقيسه 16 بندا، التحكم : وقيسه 15 بندا، وأضاف معمريه بشير (2011) إلى هذا البند بعدا آخر وهو رقم 47، فصار عددها 16 بندا، التحدي وقيسه 16 بند، وصار عدد البنود في المقياس كله 48 بند، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل حسب المقياس المقنن من طرف معمريه بشير وهي : (لا - قليلا - كثيرا - متوسطا) .

وقد قامت الباحثة "بوشكيمه أحلام نبيلة" عند إعدادها لمذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تحت عنوان : "السعادة النفسية وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين" للسنة الجامعية (2015-2016) باستشارة الأستاذ بشير معمريه، وأخذ الإذن منه في تحويل البدائل الأربعة إلى ثلاثة حيث جعلت إجابات المفحوصين ضمن ثلاثة بدائل هي : (تتطبق دائما - تنطبق أحيانا - لا تنطبق أبدا)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين تنطبق دائما :3، إذا كانت تنطبق أحيانا : 2، إذا كانت تنطبق أبدا 1. سعدي (2022، 250، 251)

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 48 إلى 44 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع

الصلابة النفسية.

3-2-2: مستويات الصلابة النفسية:

المستوى الأول : مستوى الدرجة الكلية للمقياس:

- أولاً: إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (47-78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- ثانياً: إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (79-109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- ثالثاً: إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (110-141) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

المستوى الثاني : مستويات بعدي الالتزام والتحدي:

- أولاً : إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (16-26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- ثانياً : إذا كان مجموع الدرجات ما بين (27-37) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- ثالثاً : إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (38 -48) فإنّ هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

المستوى الثالث : مستويات بعد التحكم:

- أولاً : إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (15-24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- ثانياً: إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (25-35) فإنّ هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- ثالثاً : إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (36-45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع. مرابطي (74،2022).

3-2-3- توزيع البنود على الأبعاد:

جدول رقم(2) : يوضح توزيع البنود على الأبعاد

التحدي	التحكم	الالتزام
3	2	1
6	5	4
9	8	7
12	11	10
15	14	13
18	17	16
21	20	19
24	25	22
27	26	25
30	29	28
33	32	31
36	35	34
39	38	37
42	41	40
45	44	43
48	47	40
المجموع	المجموع	المجموع
الدرجة الكلية للصلاية النفسية		

مرابطي (2022،75).

3-2-4- الخصائص السيكومترية لمقياس الصلاية النفسية:

قنن المقياس الصلاية النفسية على البيئة الجزائرية من "بشير معمريّة" حيث تكونت عينة التقنين من 392 فرد توزعت على 191 من الذكور و 201 من الإناث وتراوحت أعمار الذكور بين (15-50 سنة) بمتوسط حسابي قدره 20.730، انحراف معياري قدره 4.78 سحب العينة من كل الجنسين (الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، وطلبة وأساتذة وموظفين من كليات جامعة الحاج

لخضر بباتنة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه طبي لنفس الولاية، تم تطبيق هذا المقياس من طرف الباحث "بشير معمريّة" شخصيا واستغرقت مدة تطبيقه من جانفي إلى مارس 2011. **صدق وثبات المقياس:**

تم حساب عينة الصدق من خلال الصدق التمييزي، الإتفاقي التعارضي والاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية، بينما تم تقدير الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار (0.61) وبواسطة معامل ألفا لكرونباخ. تبين من معاملات الصدق والثبات التي تم حصوله عليها أن مقياس الصلابة النفسية يتميز بخصائص سيكولوجية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية، مما يجعله صالحا للاستعمال سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي. ناظر (2019،77).

4: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

في هذه الدراسة استخدام متوسط الحسابي كأسلوب إحصائي لعرض وتفسير النتائج. **5: حدود الدراسة:**

5-1: حدود المكانية : المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، كورس، حي السعادة، ولاية بسكرة.

5-2: الحدود الزمنية : امتدت هذه الدراسة ما بين 10 فيفري إلى 04 جوان.

5-3: الحدود البشرية : 65 ام طفل مصاب بمتلازمة داون

5-4: الحدود الموضوعية.

اقتصرت هذه الدراسة على العديد من العلوم أهمها:

- علم النفس العيادي.
- الصحة النفسية.
- علم النفس الإيجابي.



الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

4- استنتاج عام

عرض الحالة وتحليلها العام:

1-1: تقديم الحالة الأولى :

الاسم : ت .
 ب مكان الإقامة: بسكرة
 العمر : 47 سنة
 الحالة الاجتماعية: أرملة
 المستوى التعليمي: في طور المتوسط
 المستوى الاقتصادي: متوسط
 عدد الأولاد: 3 أولاد

1-2: ملخص المقابلة للحالة :

الحالة (ت) أم طفلة مصابة بمتلازمة داون، تعرضت للصدمة عند معرفتها بمرض ابنتها، لكنّها مع الوقت تقبلت هذا المرض، الحالة قاومت الاستجابة على الأسئلة في البداية، لكنها تجاوزت فيما بعد، تتميز الحالة بأفكار وسواسية، فهي تعني لا تثق بالآخرين، تعاني الحالة من ضغوط نفسية جراء مرض ابنتها، إلا أنها تواجه هذه الضغوط النفسية باستخدام إستراتيجية التجنب، كما أنّ الحالة لم تتلقى أي دعم اجتماعي، إلا أنها تتميز بصلاية نفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالتحكم والالتزام والتحدي.

1-3 : تحليل محتوى المقابلة للحالة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة، والملاحظة أثناء المقابلة على الحالة، تبين أن الحالة أم (ر) عاشت صدمة عند معرفة مرض ابنتها لكنها مع الوقت تقبلت هذا المرض، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها: " صدمة كبيرة لا تتحط في عبد مومن مقلهايش هو لخطراه بطريقة هكا كما نقولو سهلالي ولا هي كانت عند النهجة صغيرة ماشي علابالي مع فتح شافها قالي مدام راهي بنتك منغولية، وراهي ما تولد شوم وماتزوجش كي يكبرو ما يزوجوش قتلو كبار ماشي يزوجو حتان يا هذو الصدمة صدمة راكي تعرفي وحدة نافس مع صدمة أيامات تعبانة ونبكي ومبعد تقبلتها "

مع العلم أن الأب تقبل مرض ابنته مرض ابنته ولوحظ أنّ الحالة عانت من مرض أثناء الحمل، وكانت تتعاطى أدوية في استجابتها: " هيه كنت نشرب في دواء لانيني في فترة حمل برك".

الحالة قاومت الاستجابة على الأسئلة في البداية لكنها تجاوزت فيما بعد، تتميز الحالة بأفكار وسواسية، فهي لا تثق بالآخرين وهذا ما ظهر في استجابتها: "أنا ما نشيق في حتا واحد أنا أختها منخليهاهاش"، وتبين أن الحالة تعاني من ضغوط نفسية جراء مرض ابنتها إلا أنها تواجه هذه الضغوط النفسية باستخدام إستراتيجية التجنب، وهذا ما ظهر في استجابتها: "تلوحهم ورا ظهري منلتاش بيهم"، كما أنّ الحالة لم تتلقى أي دعم اجتماعي خاصة بعد وفاة الزوج، وهذا ما ظهر في استجابتها: "كنت نحبها وكنت ندير مناسبات أنا

لي كنت ندير ونجمل طفلاتي بصح كي توفى زوجي ما أنا جببت لحق ذك حياتي لوليداتي مني بي مني أم أنا نخرج أنا نصرف" ، إلا أن الحالة تتميز بالصلابة النفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالتحكم والالتزام والتحدى.

وتبين أن الحالة تتحلى بالالتزام والمسؤولية نحو أفراد أسرتها كما تتحمل كافة المهام والقيام بها، وهذا ما ظهر في استجابتها " والله بلي نقدر عليه ابنتي وذك مشي خدامة معنديش شهرية عايشين على ربي سبحانو".

كما نرى أن الحالة تعتمد على التخطيط واتخاذ القرارات، وهذا ما ظهر في استجابتها : "إيه لازم ديري حاجة تقري كفاه راكي تعيشي ،أنا المسؤولة ذك"، كما تمت ملاحظة أن الحالة لديها أهداف تعيش لأجلها في استجابتها : " نرتاح عليهم نخم فيها غير هيا، هيا نا مش نخم فيها ذك نخم فيها كي نروح أنا تالي ذك أنا قادرة نقاوم معاها تخمي كي تروحي ليمن تخليها هو بيد ربي سبحانو بصح حالة خاصة لازم تهتمي بيها أنا ذك حياتها منخليهاهمش" .

كما لوحظ أن الحالة لديها قلق مستقبل، وهذا ما ظهر في استجابتها : "والله معندهمش مستقبل ابنتي تبالي هك"، ونرى أن الحال أم (ر) لديها تطلعات لمستقبل ابنتها وهذا ما ظهر في استجابتها : "مذيبا ابنتي أبسط حاجة تولي طباخة مذيبا دير أي حاجة فمستقبلها".

1-4: عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية:

رقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة
1	بعد الالتزام	39	مرتفع
2	بعد التحكم	39	مرتفع
3	بعد التحدي	40	مرتفع
	الدرجة الكلية لدى الحالة	118	مرتفع

جدول رقم (3): يمثل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى .

من خلال النتائج الموضحة تبين ان الحالة في الجدول السابق على الحالة أم (ر) اتضح أن الحالة تحصلت على مجموع 118 درجة وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود التالية (43- 44- 38- 11-45-48). مما يدل على أن الحالة تتمتع مستوى مرتفع من الصلابة النفسية ، وذلك من خلال ملاحظة الافكار الوسواسية والقلق والقدرة على المقاومة، واستراتيجية مواجهة الضغط النفسي .

كما تحصلت على 39 درجة في محور الالتزام، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (1-13-43-44)، هذا ما يدل على أنّ الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الالتزام وتحصلت على 39 درجة في محور التحكم، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (2-8-11-38-44-47) مما يدل أنّ لديها مستوى مرتفع في التحكم في الصعوبات التي تواجهها، وتحصلت الحالة أيضا على 40 درجة في محور التحدي، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (3-6-24-45-48) مما يدل أنّ لديها مستوى مرتفع من التحدي.

1-5 : التحليل العام للدراسة:

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة أثناء المقابلة، ونتائج مقياس الصلابة النفسية عماد مخيمر (2002)، تبين أنّ الحالة أم (ر) تتمتع مستوى مرتفع من الصلابة النفسية حيث تحصلت على (118) درجة على مقياس الصلابة النفسية لمخيمر أما بالنسبة للنتائج الفرعية لأبعاد المقياس الثلاثة تحصلت الحالة على 39 درجة في محور الالتزام مما يدل على أنّ لديها نسبة الالتزام والمسؤولية مرتفعة، وهذا ما دلت عليه إجابتها على أغلب هذه البنود (1-13-43-44)، وأشار عليه عبد الرحمان أبو ندى (2008) : "بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشعر أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمه وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع" . شاغوش (2018، 472) ولوحظ أنّ الحالة تتحلى بالالتزام نحو أفراد أسرتها في استجابتها : "والله بلي نقدر عليه ابنتي وذلك منيش خدامة معنديش شهرية عايشين على ربي سبحانو"، وهذا ما دل على استعمال الاستراتيجية الدينية في استجابتها السابقة .

كما أنّ الحالة تحصلت على 39 في محور التحكم مما يدل على أنّ لديها نسبة التحكم في الأحداث التي تواجهها مرتفعة، وهذا ما دلت عليه باستجابتها في البنود (2-8-11-38-44-47) . وهذا ما أشار إليه "محمد إبراهيم" (2002) "إلى أنّه اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للشفقة النفسية سواء أكان ذلك معرفيا أم لا". شاغوش (2018، 476).

فالحالة تمتلك القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات في استجابتها : "إيه لازم ديرني حاجة تقري كفاه راكي تعيشي أنا المسؤولة ذك" .

وفي البعد الأخير محور التحدي تحصلت الحالة أم (ر) على 40 درجة على مقياس الصلابة النفسية، وهذا ما يدل على أن الحالة تملك قدر مرتفع، وهذا ما دلت عليه استجابتها على أغلب هذه البنود (3-6-24-48).

كما عرفته "كوبازا" "cobasa" (1983) بأنه : "اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، وهو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه، وثقته بنفسه وسلامته النفسية" . شاغوش (2018، 478)

فالحالة تعتمد على إستراتيجية التجنب ومواجهة الضغط النفسي في استجابتها : " نلوحهم ورا ظهري منلتاش بيهم"، حيث أشارت دراسة "سالم والنمر" (2008)، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التمكين النفسي لأم الطفل المعاق عقليا، وبين السلوك التكيفي للطفل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يتعلق بدراسة الحالة التي حصلت على درجات عالية على اختبار التمكين النفسي، إذ كانت درجاتها أعلى من المتوسط على اختيار فاعلية الذات اختيار وجهة الضبط الداخلي، الصلابة النفسية بأبعاده الالتزام والتحكم والتحدي، ومنطق اختيار هذه الاختبارات نابع من مفهوم التمكين النفسي الذي يتضمن التحكم واتخاذ القرارات.

1-2: تقديم الحالة الثانية:

- الاسم: (ي)
- العمر: 52 سنة
- مكان الإقامة: بسكرة
- عدد الأولاد: 5 أولاد
- الحالة الاجتماعية: أرملة
- المستوى الاقتصادي: متوسط

2-2: ملخص المقابلة للحالة:

الحالة (ي) أم طفل مصاب بمتلازمة داون، عانت أثناء مرحلة حملها من مرض، وكانت تتعاطى الأدوية، تقبلت حالة ابنها نتيجة الشروحات المقدمة لها من طرف طبيب الأطفال، كما تقبل الأب حالة الطفل، تعاني الأم من ضغوط نفسية حيث تواجه هذه الضغوطات طريق الانفعال، كما تعاني الحالة من قلق المستقبل لابنها، وتستخدم إستراتيجية التجنب منذ انتشار كورونا الحالة تتميز بالصلابة النفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالتحكم، والالتزام والتحدي.

2-3 : تحليل محتوى المقابلة للحالة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة أثناء المقابلة على الحالة، تبين أن الحالة أم (ع) عانت أثناء مرحلة حملها من مرض، وكانت تتعاطى الأدوية، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها: "أنا من الكرش تعبانة كنت نشرب في دواء قاتلي طبيبة عندك نقص حديد مدتلي فيتامينات".

تقبلت حالة ابنها نتيجة الشروحات المقدمة من طرف طبيب الأطفال في استجابتها: "طبيب قالي ابنك عندو تأخر هرمونات ناقصين مريض بعامية منغولية تقبلت عادي، وقلت حمد لله قتلو ولدي معوق قالي لا عندو تأخر هكا تقبلت".

كما تقبل الأب حالة الطفل وهذا ما ظهر في استجابتها: "تقبلو بالعكس هو يقولي يشفني وعزيز عليه..."، وتعاني الأم من ضغوط نفسية، حيث تواجه هذه الضغوط عن طريق الانفعال: "هانا نواجهوهم ونساير فيهم الضغوطات عائلية بكري نحشم من زاد هذا خرج قلبي ما عدتش نتحكم في روعي حاجا لي تعلقني نفرغ ضرك ما عنديش ضغوطات داري وحدي".

كما لوحظ أن الحالة تعاني من قلق المستقبل على ابنها، وهذا ما ظهر في استجابتها: "إن شاء الله شتيت نديه أرطوفونيست نقول كشما يتعلم الهدرة هو يعرف صلاحو بصح نطق شوية ينطق كلمات".

لوحظ أن الحالة تستخدم إستراتيجية التجنب منذ انتشار كورونا، وهذا ما ظهر في استجابتها: "بكري نحيهم ملي تعبنا وجات کرونا ميجوناش ماروحوهم کرونا جببت روعي وحدي تخليه وحدو نديه مناعة تاعو ضعيفة".

إلا أن الحالة تتميز بالصلابة النفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالتحكم والالتزام، والتحدي والمسؤولية نحو أفراد أسرتها كما تتحمل كافة المهام والقيام بها، وهذا ما ظهر في استجابتها: "أنا لي نتخذ قرارات أنا مسؤولة أنا نهتم بدار من راح بيو أنا الأب أنا الأم عندو خوه لكبير بصح بعد والد أنا مسؤولة".
ونرى أن الحالة أم (ع) لديها تطلعات لمستقبل ابنها وتتمتع بالتفاؤل، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها: "شتيت يتعلم حروف وكلمات كاين كلمات يقولهم إن شاء الله، حمد لله كون نلقى نعلم القرآن مكانش قد القرآن"

2-4: عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
1	بعد الالتزام	41	مرتفعة
2	بعد التحكم	39	مرتفع
3	بعد التحدي	36	متوسط
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	110	مرتفع

جدول رقم (4) : يمثل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية .

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق لحالة (ي) أم الطفل (ع) :

اتضح أن الحالة تحصلت على مجموع 110 درجة وهذا ما ظهر من خلال استجابتها للبنود : (31-43-46-47-30-42)، وهو ما يدل على مستوى مرتفع من الصلابة النفسية وذلك لأنها تتمتع بالقدرة على المقاومة والتفاؤل والتقبل، كما تحصلت على 41 درجة من بعد الالتزام، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (1-4-13-31-43-46)، وهذا ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الالتزام، وتحصلت على 39 درجة من درجة من محور التحكم، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (2-5-11-23-41-47) مما يدل أن لديها مستوى مرتفع في التحكم في الصعوبات التي تواجهها، وتحصلت الحالة أيضا على 36 درجة في محور التحدي، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (3-9-17-30-42) مما يدل أن لديها مستوى متوسط من التحدي.

2-5: التحليل العام للحالة (حالة الثانية):

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة، ونتائج مقياس الصلابة النفسية "عماد مخيمر" (2002) تبين أن الحالة أم (ع) لديها صلابة نفسية مقدرة بـ 110، وهو ما يدل على مستوى مرتفع من الصلابة، أما بالنسبة للنتائج الفرعية لأبعاد المقياس الثلاثة تحصلت الحالة على 41 من بعد الالتزام مما

يدل على أنّ لديها نسبة الالتزام بالمسؤولية مرتفعة، وهذا ما دلت عليه إجابتها على أغلب هذه البنود (1-4-13-31-43-46)، وأشارت إليه "كوبازا" (1979) "يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمة وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه، وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين. شند وآخرون (2015، 449)

كما نرى أن الحالة تتحلى بالالتزام نحو أفراد أسرتها في استجابتها : "أنا مسؤولة نتخذ قرارات أنا نهتم بداري من راح بيو أنا أب أنا الأم عندو خوه لكبير بصح بعد الوالد أنا مسؤولة..."

كما أن الحالة تحصلت على 39 درجة في بعد التحكم مما يدل على أن لديها نسبة التحكم في الأحداث التي تواجهها مرتفعة، وهذا ما دلت عليه استجابتها في البنود (2-5-11-23-41-47)، وهذا ما أشار إليه "محمد شند" : "التحكم هو الميل نحو الشعور بأن الفرد هو المؤثر في أحداث الحياة، وهذا لا يعني التوقع السانح لتحديد نتائج أحداث الحياة، بل يعني إدراك الذات على أنها ذو تأثير واضح من خلال ممارسة الخيال والمعرفة، والمهارة والاختيار، والتحكم يعزز إدراك مقاومة الضغوط من خلال زيادة توقع أن تكون الأحداث ذو خبرة وأنها نتيجة طبيعية لأفعال الفرد، وهي ليست خبرات غريبة أو متوقعة".

فالحالة تمتلك القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات في استجابتها : "أنا دائما مخططات صحيحة وتخرج قدقد"، وفي الأخير بعد التحدي تحصلت الحالة أم (ع) على 36 درجة على مقياس الصلابة النفسية، وهذا ما يدل على أن الحالة تمتلك قدرة موسطة من القدرة على مواجهة الصعوبات والتحدي، وهذا ما دلت عليه استجابتها على أغلب هذه البنود (3-9-27-42-30...) والتحدي تعرفه "كراولي وآخرون" (Barbret 2003.cronley) : "هو الاعتقاد بأن التغيير يميز الحياة بدلا من الاستقرار، ويمنح الفرد وفرصة للتطور، ويشمل التحدي الطريقة التي يريها الفرد العالم الذي يسمح بالاستكشاف، والسعي وراء التجارب الجديدة التي ينظر إليها أنها غي ر شاقة، وتتضمن السبل الممكنة لتوسيع آفاق والتجارب في المستقبل. شند وآخرون(2015، 452)

تعاني الحالة أم (ع) من ضغوط نفسية، حيث تواجه هذه الضغوط عن طريق الانفعال "هانا نواجهوهم ونسايرو فيهم الضغوطات عائلية بكري نحشم من زاد هذا خرج قلبي ماعدتش نتحكم في روحي حاجا لي تقلقني نفرغ ضرك ماعدش ضغوطات داري وحدي"، كما لوحظ أن الحالة تعاني من قلق المساقبل ابنها، وهذا ما ظهر في استجابتها : "إن شاء الله شتيت نديه لأرطوفونيبست نقول كشما يتعلم الهدرة هو يعرف صلاحو بصح نطق شوي ينطق كلمات".

لوحظ أن الحالة تستخدم استراتيجية التجنب منذ انتشار كورونا، وهذا ما ظهر في استجابتها : "بكري نحيهم ملي تعبنا وجات كورونا ميجوناش ما روحولهم كورونا جبدت روي وحدي نخليه وحدو ونديه مناعة نتاعو ضعيفة" .

ونرى أن الحالة أم (ع) لديها تطلعات لمستقبل ابنها وتتمتع بالتفاؤل، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها : "شتيت يتعلم حروف وكلمات كايين كلمات يقولهم إن شاء الله حمد لله، كون نلقى نعلم القرآن مكانش قد القرآن".

فيما أشارت دراسة "أبو ركة" (2005) بعنوان الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، حيث هدفت هذه الدراسة وجود مستوى عالي من الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون.المخلافي (2012،126).

3-1: تقديم الحالة الثالثة :

- الاسم: ع. د
- العمر: 45
- مكان الإقامة: بسكرة
- عدد الأولاد : 2
- الحالة الاجتماعية: متزوجة
- المستوى التعليمي : ثانوي
- المستوى الاقتصادي: متوسط

3-2: ملخص المقابلة العيادية للحالة:

الحالة (د) أم طفلة مصابة بمتلازمة داون، وهي الابنة الكبرى تعرضت لصدمة عند معرفتها بمرض ابنها، لكنها مع الوقت تقبلت هذا المرض، كما تقبل الأب مرض ابنته، ولاحظ أن الحالة تعاني من مرض جسدي بسبب الصدمة التي تعرضت لها جراء ميلاد ابنتها المصابة بمتلازمة داون، تعاني الحالة (د) من الضغوط النفسية إلا أنها تواجه هذه الضغوط باستخدام إستراتيجية مواجهة الضغط النفسي، كما تتميز الحالة بالصلابة النفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالتحكم والالتزام والتحدي واعتمادها الإستراتيجية الدينية في التفاوض بمستقبل الطفلة.

3-3: تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة المباشرة على الحالة تبين أن الحالة (د) تعرضت لصدمة عند معرفتها بمرض ابنتها، وهذا ما ظهر في استجابتها : "كي زيدت جاني شوك أكي تعرفي بصح حمد لله ذك عادت أعز ما عندي"، لكنها مع الوقت تقبلت هذا المرض، مع تقبل الأب لمرض الطفلة، ونرى أن الحالة تعاني من مرض جسدي بسبب الصدمة التي تعرضت لها جراء ميلاد ابنتها المصابة بمتلازمة داون، وهذا ما ظهر في استجابتها : "من جبتها حكمني لقواطر من شوك"، كما تعاني الحالة من الضغوط النفسية، هذا ما ظهر في استجابتها : "إيه عانيت معاها نكذب عليك ونقلك ما عنيتش نبدا نحكيك معتش نكمل"، إلا أن الحالة تواجه هذه الضغوط باستخدام استراتيجية مواجهة الضغط النفسي، وهذا من خلال ما ظهر في استجابتها : "إيه نقدر نواجهها عادي" .

وتبين أن الحالة تتميز بالصلابة النفسية، وهذا ما ظهر من خلال تميزها بالالتزام والمسؤولية نحو أفراد أسرتها، كما أنها تتحمل كافة المهام والقيام بها وعدم التقصير، وهذا من خلال استجابتها : "ذك وش عندها بنتي تهز كي تسمع لحاجة مرة زوج خلاص تعرف عماتها جدها وتهدر فتلفون تعرف ربي بارك أنا غير مرة مرة نغسلها مرة نقسر معاها شوي نوريلها الحوايج عادت تعرف ربي بارك".

كما نرى أن الحالة لديها القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات وإيجاد الحلول فيما يخص أولادها "شوفي مذنيا أنايا نكا كل شبيها غير كश्ما يسنييلها ورقة ولا كش حاجة برك، إيه نعتمد على التخطيط باه تكون حياتها منظمة مع ولادي".

كما تبين أن الحالة تتميز بالتحدي والتقبل والتكيف مع حالة الإبنة وتتمتع بالرضا، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها : "هيا الأقرب ليا كثر من ختها وهما أعز ما عندي في الدنيا سيرتو هذي سر السعادة هي".
واتضح أن الحالة تعتمد الإستراتيجية الدينية في التفاوض بمستقبل الابنة، وهذا ما ظهر في استجابتها: "مستقبلها يعلم بيه الله سبحانه وش نتمنى من الله إني إن شاء الله ربي يخليني ليها وإن شاء الله يبعث ما أحن عليها مني أنايا ويتكفلها بكفولو إن شاء الله".

3-4: عرض وتحليل مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
1	بعد الالتزام	41	مرتفع
2	بعد التحكم	30	متوسط
3	بعد التحدي	33	متوسط
المجموع	درجة كلية لدى الحالة	104	متوسط

جدول رقم (5): يمثل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة .

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق على الحالة أم (س) اتضح أن الحالة تحصلت على مجموع 104 درجة وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود: (4-34-37-20-47-36-48)، مما يدل على أن الحالة لديها مستوى متوسط من الصلابة النفسية وذلك لأن الحالة لديها قلق والقدرة على التخطيط واتخاذ القرارات، كما تحصلت الحالة على 41 درجة في محور الالتزام وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود : (4-34-37)، وهذا ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الالتزام، وتحصلت على 30 درجة في محور التحكم، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود : (14-17-20-47)، مما يدل على أن لديها مستوى متوسط من التحكم في الصعوبات التي تواجهها، وتحصلت الحالة على 33 درجة في محور التحدي، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود : (9-33-36-42) مما يدل أنّ لديها مستوى متوسط من التحدي.

3-5: التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة أثناء المقابلة، ونتائج مقياس الصلابة النفسية "عماد مخيمر" (2002) تبين أن الحالة أم (س) تتمتع بمستوى متوسط من الصلابة النفسية حيث حصلت على درجة 104 درجة، أما بالنسبة للنتائج الفرعية لأبعاد المقياس الثلاثة حصلت الحالة على 41 درجة في محور الالتزام مما يدل على أن لديها نسبة الالتزام والمسؤولية متوسطة، وهذا ما دلت عليه إجابتها على أغلب هذه البنود : (4-34-37).

وهذا ما أشارت إليه "كوبازا" بأنه : "يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه، وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه، وكذلك منع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين." العبدلي (2012)

كما نرى أن الحالة تتحلى بالالتزام نحو أفراد أسرتها في استجابتها : "أنا غير مرة مرة نغسلها مرة نقسر معها شوي نوريلها الحوايج ، عادت تعرف ربي بارك".

كما أنّ الحالة حصلت على 30 درجة في محور التحكم مما يدل أن لديها نسبة التحكم في الأحداث التي تواجهها متوسطة، وهذا ما دلت عليه استجابتها في البنود : (14-17-20-47)، وهذا ما أشارت إليه "كوبازا" بوصفه " بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة" . هشام مخيمر (2012)

كما نرى أن الحالة تمتلك القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات، وهذا ما ظهر في استجابتها : "رأيه نعتمد على التخطيط باه تكون حياتي منظمة مع ولادي".

وفي المحور الأخير التحد حصلت الحالة أم (س) على 33 درجة على مقياس الصلابة النفسية وهذا ما يدل على أن الحالة تملك قدر متوسط من الصلابة النفسية، وهذا ما دلت عليه استجابتها على أغلب هذه البنود: (9-33-36-48)، حيث عرفه "مخيمر" : "بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد في مواجهة الضغوط عليه". د. هشام مخيمر (2012)

ونرى أن الحالة تعتمد على إستراتيجية مواجهة الضغط النفسي، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها : "إيه نقدر نواجهها عادي".

حيث أشارت دراسته على (2011) "الصلابة النفسية لدى أمهات المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات، وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق، والدالة في متغيرات السن والعمل ودعم الزوج والمستوى الاقتصادي، ولم توجد فروق في متغيري مستوى التعليم والحالة الاجتماعية لأمهات المعاقين، وجدت فروق دالة بين أمهات المعاقين السعوديات والمصريات في الصلابة النفسية إلا أن لكل الفروق كانت بسيطة، والملاحظ أن كلتا العينتين لهما درجة منخفضة.

استنتاج عام:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة على حالات الدراسة والملاحظات أثناء المقابلة وتطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالات الثلاثة، وبحساب متوسط النتائج التي كانت موضحة في الجدول رقم (1):

الأبعاد	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	متوسط حسابي	القرار
التحكم	39	39	30	36	مرتفع
الالتزام	40	36	33	36.33	متوسط
التحدي	39	41	41	40.33	مرتفعة
المجموع	118	116	104	112	مرتفعة

جدول رقم (6) : يمثل متوسط الحسابي لنتائج مقياس الصلابة النفسية .

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن :

- حالات الدراسة تحصلت على متوسط مجموع درجة الكلية 112 على مقياس الصلابة النفسية مما يدل على أن هذه الحالات تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، أما بالنسبة للأبعاد الفرعية للصلابة النفسية تحصلت الحالات الثلاث في بعد التحكم على مستوى درجة 36 ما يعني أنها مرتفعة، وذلك لملاحظة أن الحالات تمتلك القدرة على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة الصعبة، والقدرة على التخطيط واتخاذ القرارات ولوحظ أن لديهم بعض الضغوط النفسية، إلا أنهم يواجهونها بإستراتيجية الضغط النفسي والقدرة على المقاومة والتحكم في الأحداث، وهذا ما تطرقت إليه "كوبازا" (kobaza) من خلال دراستها (1979-1985) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصمود والمقاومة، ولديهم إنجاز أفضل، وذوي وجهة داخلية للضبط، وأنهم أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة، وأنهم أكثر مبادرة ونشاطا ذوي دافعية أفضل، ويشعرون بصفة عامة أن لديهم قدرة

التحكم في الأحداث، فالأفراد ذوي الصلابة النفسية العالية نظرياً يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحولي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى النمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة . شاغوش (2018، 479)

وتحصلت الحالات في بعد الالتزام على مستوى درجة 33-36 مما يدل على أن الحالات لديها مستوى متوسط من خلال ملاحظة القلق وبعض الضغوط، وسرعة الغضب والحزن والميل إلى التجنب والبحث عن المساندة الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه دراسة "شيلي تايلور" "بأن الأفراد يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة، وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذو الصلابة المنخفضة إلى أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نموها، وفيه يقومون يتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطاً". كما تحصلت الحالات في بعد التحدي على مستوى درجة 40.33 ما يعني أنها مرتفعة، وهو البعد الغالب وظهرت بعض خصائصها في التفاؤل الاجتماعي الإيجابي والقدرة على تحمل المسؤولية، وقدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وهذا ما أشارت إليه "ديلان" (dylan)، (1990)، و "كوزي" (cozy) (1991)، و "كريستونر" (christoner) (1992)، أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين، ولديهم تمرکز كبير حول الذات، ويتمتعون بالإنجاز الشخصي، ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي، وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجهاً للحياة يمكنهم التقلب على الاضطرابات النفس الجسمية والتلاشي، الإجهاد. شاغوش (2018- 479)

حيث توافقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التالية :

(دراسة كوبازا (kopasa) 1979-1985، ودراسة ديلان (Dylan) وآخرون (1990-1992) .

وذلك لأن نتائج هذه الدراسة على الحالات بين أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع، وهذا ما جعلها تتوافق مع الدراسات السابقة، وتوصلت هذه الدراسات لارتفاع الصلابة النفسية، مما دل على وجود نزعة تفاؤلية وأكثر توجهاً للحياة.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التالية (دراسة شيلي تايلور)، وذلك لأن نتائج هذه الدراسة على الحالات بينت أن مستوى الصلابة النفسية منخفض، وهذا ما جعلها تختلف مما يدل على اعتماد الأفراد ذو الصلابة المنخفضة إلى أسلوب المواجهة التراجعي والتجنب و البحث عن المساندة الاجتماعية، وتبقى النتائج مقتصرة على حالات الدراسة.

خاتمة



تعتبر متلازمة داون تأخر في النمو العقلي والجسماني وتأخر في اكتساب المهارات اليومية، حيث يتراوح التأخر بين البسيط والمتوسط، كما أنهم يمتلكون العديد من نقاط القوة والمواهب تماما كأى شخص فهم بذلك يحتاجون إلى أساليب ومهارات خاصة في التعامل كي يستطيعون أن يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، لذا فإن ميلاد طفل بأعراض متلازمة داون يشكل حدثا مؤلما وصدمة نفسية للأمهات والأسرة بأكملها، فالاستجابة الأولية للأم هي الصدمة والقلق والشعور بالذنب كرد فعل نفس طبيعي وفطري للفرد، فهناك من تتجاوز هذه الأزمة وتتقبلها فهي تلك الام التي تتميز بصلابة نفسية والتي تعتبر عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغطات والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر وفهم مشاعر الآخرين، وهي امتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام والتحكم والتحدي في الأمور الحياتية.

وللإمام بموضوع الدراسة تم استخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وادوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية حيث أظهرت الدراسة أنّ الأمهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون يتمتعن بالصلابة النفسية المرتفعة نظرا لفهمهن طبيعة هذا المرض الشيء الذي سهل تقبله، كما وأنّ أكثر الأبعاد ارتفاعا في مقياس الصلابة النفسية لدى أمهات طفل متلازمة داون بعد التحكم والتحدي.

الاقتراحات:

- الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى أمهات متلازمة داون.
- جودة الحياة لدى أمهات أطفال متلازمة داون.
- قلق المستقبل لدى أمهات طفل متلازمة داون.
- سمات الشخصية لدى امهات طفل مصاب بمتلازمة داون

قائمة المراجع



- المراجع باللغة العربية:


- ابن منظور، محمد، (1999م)، لسان العرب، الجزء 7. بيروت. دار صادر.
- أبو عيشة، زاهدة جميل نمر، وهيدمن محمد إبراهيم (2015). فعالية التدخل المبكر في حوادث الطرق في تنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المصابين. مجلة البحث العلمي في علوم التربية. العدد السادس عشر. الطائف.
- إسماعيل، هبة حسين، والرشيدي نشمية عمهوج حمدان (2002). علاقة الصلابة النفسية الرضا الوظيفي لدى معلومات التربية الخاصة. الكويت.
- أبو حامد، نهلة عبد المهدي حامد (2018). فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج الواقعي في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأيتام. الأطروحة استكمال المتطلبات للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي. جامعة النجاح الوطنية نابلس. فلسطين.
- بن قو، أمينة (2011). فعالية الإرشاد النفسي الأبوي في تحسين الاستقلالية لدى طفل متلازمة داون، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير. منشورة. جامعة وهران.
- بوشايب، كريمة (2015). الوعي الديني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عائلات المصابين بالسرطان لرسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، منشورة. جامعة الجزائر (2).
- بوشكيمة، أحلام نبيلة (2015). السعادة النفسية وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس منشورة جامعة البليدة (02).
- بن قيدة، مسعودة (2009). دور برنامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي متلازمة داون. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير منشورة. جامعة الجزائر.
- تركي، أمال (2020). علاقة كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة بنوعية الحياة لدى الراشدين المصابين بداء السكري. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علم النفس العيادي. منشورة. جامعة لونسي علي، البليدة 2.
- تعكرميت، حورية (2013). تأثير الصلابة النفسية على الاحتراف النفسي عند مربّي ذوي الاحتياجات الخاصة. مذكرة ماجستير. منشورة. جامعة سعد دحلب. البليدة.

- جعير، سليمة (2015). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ودورها في العلاقة بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. منشورة. جامعة الجزائر 2.
- جندل جاسم، محمد (2016). المتلازمات الإعاقية. عمان. دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- حنصالي، مريامة (2013). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدة) في ضوء الذكاء الانفعالي. مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس منشورة، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- حماني، ريم (2016). الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف. مسيلة.
- حراث علي جغراب، محمد عرفات (2018). الصلابة النفسية لدى طلبة البكالوريا. دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، مجلة الباحث في علوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 34. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.
- خرايفة، آمنة (2015). دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم النفس. منشورة. جامعة الجزائر 2. أبو قاسم سود الله.
- دريفل، ياسمين (2007). دراسة الذاكرة الدلالية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الجزائر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (1012). متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- زغيش، وردة (2012). صعوبات الاتصال اللفظي وعلاقتها بالقدرة على القراءة الذهنية (نظرية العقل) دراسة مقارنة بين أطفال توحّد بين أطفال مصابين بمتلازمة داون. أطفال مضطربين الكلام وأطفال عادين. رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه منشورة. جامعة الجزائر 2.
- زايدي، باية (2017). التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته ببعض السمات المناعية (الصلابة التوكيدية). التناؤل لدى الأساتذة الجامعيين. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم علم النفس العيادي. منشورة. جامعة الجزائر 2.

- زيد الخير، زينب (2020). الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس وعلوم التربية. منشورة. جامعة عمار ثليجي. الأغواط.
- سعدي، سامية (2002). الصلابة النفسية في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بجودة الحياة طلبة السنة الثانية علم النفس. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. بحوث ودراسات. مجلة 9. العدد 1. جامعة لونيبي علي، البليدة2.
- السفران ضيدان، بن محمد (2019). متلازمة داون. الرياض. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- شريفى ناوي، هناء (2013). الذكاء الانفعالي والصلابة النفسية واستراتيجيات التعامل كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الضغط النفسي والصحة النفسية. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. منشورة. جامعة الجزائر2.
- شاغوش، وليد عبد الرحمان محمد (2018). الصلابة النفسية عند الأطفال. مجلة علمية لكلية رياض الأطفال. العدد يوليو 2018م. جامعة المنصورة.
- شند، سميرة محمد، هبة سامي محمود إبراهيم، مل عبد الله سعيد السعدي (2015). الخصائص السيكولوجية لمقياس الصلابة النفسية. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. العدد44 .
- شيباني، ليلي (2020). علاقة الوعي الصحي والصلابة النفسية بالاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى الراشدين المصابين بالسمنة في ظل متغيري الجنس والمستوى التعليمي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الحي. منشورة جامعة لونيبي علي. البليدة2.
- الصفدي، رولا مجدي هاشم (2013). المساندة الإجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات شهداء الأرامل بمحافظة غزة . رسالة ماجستير. منشورة . جامعة الأزهر . غزة.
- صيفي، فيصل (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير. جامعة الجزائر (2). بوقاسم سعد الله.
- عبد الفتاح، خير الله سدر (2013). الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية برامج وإرشادية للأباء والمعلمين. عمان. دار الصنعاء للنشر والتوزيع.

- العبدلي، خالد محمد بن عبد الله (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعادين بمدينة مكة المكرمة. متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير منشورة. جامعة أم القرى.
- العرعير، محمد مصباح حسين (2010). الصحة النفسية لدى أمهات ذو متلازمة داون في قطاع عزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة، غزة.
- عوالي، عائشة (2015). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في تخفيض إدراك الضغط النفسي وتحسين نوعية الحياة لدى مرضى إحتشاء عضلة القلب. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علم نفس الصحة. منشورة. جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله.
- عطوف، محمد ياسين (1988). الأعراض السيكوسوماتية (الأمراض النفسجسمية) لبنان. منشورات جسون الثقافية .
- عوني، محمد شاهين (2008). الأطفال ذوي متلازمة داون. عمان. دار المشرق.
- مبروك، وداد (2011). فعالية برنامج علاجي نفسي جماعي (سلوكي معرفي) في التخفيف من أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة له عند أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. منشورة. جامعة الجزائر 2.
- المخلافي، صادق عبده سيف (2012). الصلابة النفسية لدى عينة من أمهات المعاقين عقليا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة بحوث ودراسات تربوية. مدينة تعزى. الجمهورية اليمنية.
- مرابطي، حكيمة (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقبلين على التخرج، مذكرة ماستر شعبة علم النفس. علم النفس العيادي . منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر .
- مقراني، سهيلة، نصر الدين جابر (2020). تطبيقات المقابلة العيادية. مجلة العلوم النفسية والتربوية 8 (3). 2022 (57-70). جامعة بسكرة.
- ناظر، مليكة (2019). الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي. مذكرة لنيل شهادة الماستر. منشورة . جامعة ابن باديس . مستغانم .
- هلكا، عمر علاء الدين (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس. منشورة. جامعة بيروت العربية.

-
- هروال، منير (2010). فعالية الذات والصلابة النفسية لدى المصابين بداء السكري من النمط الثاني. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. الطور الثالث في شعبة علم النفس. جامعة أمين العقال الحاج موسى آن أحموك. تامنراست.
 - المراجع باللغة الأجنبية:
 - Lehama,houria (2021) psychological hartiness as a preventive. Deuelopmental gactor of the hurman resouree، P.p: 429-448. Deuelpment and human studies vlume . 08. Lounici ali univessity .blida2 (algeria).
 - Maict .isenlourg jl .canfied md.meyer RE. Correa A.AVERSON CT. LUpopj .riehle- colarusso T. Chosj. Aggarwal Kirby R.S. national population –based estimates for major birth defects. 2010.2014. birth defects research. 2019.111 (18).



ملاحق

ملحق 1: مقياس الصلابة النفسية

قائمة الصلابة النفسية

عماد محمد أحمد مخيمر (2002)

العمر:

الاسم:

المهنة:

المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية:

المستوى لاقتصادي:

مدة الإصابة بالمرض:

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات والتي تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة.

اقرأ عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (X) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا، وذلك حسب انطباق العبارة لديك، أجب عن كل عبارة.

العبارات:	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1- مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي				
2- أتخذ قراراتي بنفسني ولا تملي علي من مصدر خارجي				
3- أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.				
4- الفرد تكمن ولاء الفرد لمبادئه وقيمه.				
5- عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها				
6- أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.				
7- معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة.				

			8-نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ
			9-لدي حل استطلاع ورغبة في معرفة الجديد
			10- أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله
			11- أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حفا وفرص
			12- أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها.
			13- لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها.
			14- أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته.
			15- لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني
			16- لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها
			17- أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
			18- عندما تواجهني مشكلة أتحداهما بكل قوتي وقدراتي.
			19- أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي.
			20- أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح
			21- أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات.
			22- أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.
			23- أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا مهما في حياتي.
			24- عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.
			25- أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد.
			26- أستطيع التحكم في مجرى حياتي.
			27- أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي

				على حلها.
				28- اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
				29- أعتقد أن العمل السيء وغيرالناجح يعود إلى سوء التخطيط.
				30- لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.
				31- أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي ومجتمعي.
				32- أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.
				33-أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.
				34- اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث.
				35- أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم.
				36- إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.
				37- إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها.
				38- إن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة .
				39- أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة.
				40- أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر في مساعدتهم.
				41- أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث.
				42- أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية.
				43- أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك.
				44- أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية
				45- إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتها بنجاح.
				46- أبقى ثابتا على مبادئ وقيمي

				47- أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
				48- أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن أتحدث.

البيانات الشخصية:

- الاسم:
- العمر:
- الحالة الاجتماعية:
- رتبة الطفل المصاب:
- المستوى التعليمي:
- عدد الأولاد:
- المستوى الاقتصادي:

المحور الأول : الحمل وال ميلاد

- 1- كيف كانت فترة الحمل؟
- 2- كم كان عمرك عندما أنجبت طفلك، والولادة طبيعية أم قيصرية ؟
- 3- كنت تتابعين الطبيب بانتظام في فترة الحمل؟
- 4- تناولتي أدوية في فترة الحمل؟
- 5- هل كانت الرضاعة طبيعية ؟ وكم كانت مدتها؟
- 6- اطلعتي على ماهية مرضى طفلك؟
- 7- ما رد فعل زوجك عند معرفة أن مولودكما مصاب بمتلازمة داون؟
- 8- كيف كان رد فعل الإخوة عند معرفة الطفل المصاب بمتلازمة داون؟
- 9- تعانين من أي أمراض جسدية؟
- 10- تعانين من أي أمراض نفسية؟

المحور الثاني : الالتزام

- 1- ترين نفسك قادرة على تحقيق أهدافك في ظل الصعوبات التي تتعرضين إليها؟

- 2- ما هي أهدافك التي تعيشين لأجلها؟
- 3- كيف ترين اهتمامك بالأعمال والنشاطات الخاصة بطفلك؟
- 4- ما زلت تهتمين لمعرفة ما يحدث حولك من أحداث خارج أسرتك؟
- 5- لديك مبادئ وقيم تلتزمين بها حتى وإن تغيرت الظروف؟
- 6- اهتمامك بطفلك أفقدك الاهتمام بنفسك؟

المحور الثالث: التحكم

- 1- أتتخذين قرارات فيما يخص مصير طفلك بنفسك؟
- 2- تعتمدين على العمل والتخطيط لترتيب نظام حياتك؟
- 3- أترين نفسك تستطعين التحكم في الأحداث الصعبة التي تواجهينها؟
- 4- كيف ترين تأثيرك على مجرى أحداث حياتك؟
- 5- اتخاذك لقرارات خاطئة وسوء تخطيطك يؤثر عليك في شيء؟

المحور الرابع: التحدي

- 1- كيف تواجهين نظرات الناس لك ولطفلك حين تنتزهون؟
- 2- تملكين القدرة على تحمل مسؤولية طفل مصاب بمتلازمة داون؟
- 3- تجددين صعوبة في التعامل مع طفلك المصاب بمتلازمة داون؟
- 4- كنت تتوقعين أن يكون لديك طفل مصاب بمتلازمة داون؟
- 5- كيف كانت أول رد فعل لك عند معرفة أن طفلك مصاب بمتلازمة داون؟

المحور الخامس : العلاقات الأسرية والاجتماعية:

- 1- كيف هي علاقتك بزوجك؟
- 2- كيف هي علاقتك بأطفالك؟
- 3- من الأقرب إليك من أطفالك؟
- 4- كيف هي علاقتك بزميلاتك؟
- 5- كيف هي علاقتك بأهل زوجك؟
- 6- كيف هي علاقتك بأهلك؟
- 7- كيف هي علاقتك بالجيران؟
- 8- تتعاملين مع الآخر بسهولة؟

9- هل تحبين المناسبات العائلية وتحضرينها؟

المحور السادس: الآفاق المستقبلية:

1- كيف ترى مستقبل ابنك؟

2- هل لديك تطلعات (+) بالنسبة لمستقبل ابنك؟

3- هل أنت متفائلة تجاه مستقبل ابن

